

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

الموضوع:

صعوبة القراءة عند تلاميذ الطور الابتدائي
السنة الرابعة أنموذجا

إشراف:
أ/ موسى لبنى

إعداد الطالب (ة):

شاط شرف الدين

لجنة المناقشة		
رئيسا	والي دادة عبد الحكيم	أ.ت.ع
ممتحنا	خالدي هشام	أ.ت.ع
مشرفة ومقررة	موس لبنى	أ.م

العام الجامعي: 1438-1439هـ / 2016-2017م

دعاء:

يا رب: إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتني.....

و إذا أعطيتني قوة لا تأخذ عقلي.....

و إذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي.....

و إذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي.

يا رب: لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت.... و لا أصاب باليأس إذا

فشلت؟؟ بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح. يا رب:

علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة...و إن حب الإنتقام هو أول مظاهر

الضعف. يا رب: إذا جردتني من المال أترك لي الأمل....و إذا جردتني من النجاح

أترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل....و إذا جردتني من نعمة الصحة أترك

لي نعمة الإيمان. يا رب: إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار....و إذا

أساء الناس إلي أعطني شجاعة العفو و الغفران. يا رب: علمني أن أحب الناس كما

أحب نفسي....و علمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس. يا رب: ساعدني

على أن أقول الحق في وجه الأقوياء.....و ساعدني على أن أقول الباطل لأكسب

تضعيف الضعفاء.



إهداء:

إلى من تكلني إلى عدو و يتهجمني أم إلى قريب ملكته أمري، اللهم أسألك خيرك من
خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك و جل ثناؤك لا إله إلا أنت أن تنصرنا بما وعدتنا
إنك قلت و قولك الحق.

اللهم اشرح لي صدري و يسر لي أمري و أحلل عقدة من لساني يفقه قولي. اللهم
سبحانك إني كنت من الظالمين.

إلى أمي من حملتني و هن على و هن و أغرقت فؤادي حبا و عطفاً "أمي" من شاركتني
فرحتي و تباتي و دعت لي بالتوفيق سرا و جهرا " أمي الغالية" أطال الله في عمرها.

إلى من زرع في قلبي حب العلم و التعلم و علمني معنى الصبر و الإيمان و من بث
في نفسي العزم على العمل و على حب الأدب " أبي الغالي".

و أخصص شكري إلى أختي العزيزة التي كانت لي سنداً قوياً و التي سهرت الليالي
من أجل إسعادي أختي زهيرة التي أتمنى لها السعادة و الذرية الصالحة و أخص
بالإهداء إلى كل أفراد العائلة.



شكر و عرفان:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا فمن يهديه الله فهو المهتد و من يضلله فلا هادي له و نشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلي الله عليه و سلم على إتمام في هذه المذكرة.

أتقدم بالشكر و التقدير إلى السيدة الدكتورة: موسى لبنى.

إلى من يعجز قلبي عن التعبير لهم رغم ما في خاطري من معاني التقدير و الحب و العرفان الجميل أبدا بالأساتذة المؤطرين و المشرفين الذين بدلوا جهدا كبيرا في مساعدتي على إتمام هذه المذكرة المتواضعة و الذين لم يخلوا علي بالنصائح الهامة طيلة السنة.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستر شره و نؤمن به ونتوكل عليه و نثني عليه الخير كله ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونسأله الشداد في الأمر، و إعظام التوبة و الأجر ونصلي ونسلم على سيدنا ونبينا محمد الأمين المبعوث رحمة للعالمين القائل "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " الذي أدى الأمانة ونصح الأمة و بين للناس ما نزل إليهم من ربه وآله الأطهار وأصحابه الأبرار وبعد:

فان موضوع القراءة وطرائفها ومفاصلها موضوع هام عند الأمم فقد كان موضوع عناية خاصة من طرف العلماء والباحثين الفلاسفة فعملية القراءة أصبحت اليوم فنا عظيما لا يقدر عليه إلا من أحسن إعدادها ثقافيا ومهنا ، لذا انتهت صورة المعلم الذي لا يحمل في جعبته إلا بدرا يسيرا من المعارف الضحلة في اغلب الأحيان، ثم يجعل همه كله في تلقائها وحشرها في أذهان التلاميذ مهما كانت بعيدة عن اهتماماتهم، وان كان غير ملائمة لاستعداداتهم وقدراتهم، ولا شك أن التقدم قد بلغ ميدان التربية وكان له ابرز الآثار في تطوير العمل التربوي، وتطوير المعلم و وظيفته، حيث لم تعد هذه المفاهيم قاصرة على مجرد تلقين المعلومات وإنما اتجهت أساس إلى هدف تحقيق الشخصية الإنسانية المتكاملة والمنتجة والقادرة على العمل والتفكير المستقبلي حيث أن المعلومات والخبرات التي يهيئها المعلم للتلاميذ مجرد وسائط يحقق من خلالها غاياته التربوية العليا.

ومن الأسباب التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع اذكر منها ما يلي:

- ميلي الشخصي للاطلاع والقراءة والمطالعة في مثل هذا النوع من المواضيع.
- كثرة النقاش في الوسط التعليمي حول المفاهيم التربوية المتعلقة بالقراءة ومدى نجاعتها التربوية.
- اهتمامي بالقراءة هي جزء من هويتنا وشخصيتنا.
- من خلال السعي لتحقيق ما سبق ذكره واجهتني بعض الصعوبات منها:
- إن البحث يعد مجالا تطبيقيا أكثر مما هو نظري باعتباره بحثا ميدانيا.
- بعض المؤسسات مكنتني من الاطلاع على الكتب ذات الصلة، و قد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول احتوى كل واحد منها على مباحث إضافية إلى الملحق، الخاتمة وفهرس للموضوعات وآخر للمصادر والمراجع.
- تناولت في المدخل أنواع الاضطرابات النمائية وانعكاساتها على القراءة.

الفصل الأول:

تعريف القراءة و مراحلها: برنامج أدمارك للقراءة وديستار ومستويات القراءة كما احتوى على مفهوم عسر القراءة.

في حين تطرقت في الفصل الثاني إلى العوامل المتحكمة في التحصيل الدراسي الذي وجد لأجل ذلك كالعائلة والمدرسة باعتبار وظيفتهما الأساسية التربية والتعليم.

فالتحصيل الدراسي قد يتأثر أو يختلف من تلميذ إلى آخر وذلك حسب عوامله الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فهذه العوامل تعد عوامل خارجية وهذا بقصد مني لأني تناولت العوامل الداخلية ببعض من التفصيل والتوسيع.

أما الفصل الثالث و الأخير هو وعاء تطبيقي من الدرجة الأولى تناولت فيه مشروع المسجل لمعالجة الخلل من حيث طرق التدريس الملائمة وكذا التدريس بواسطة الأهداف وحاولت في الخاتمة أن أتوصل إلى نتائج ما أدرجته سابقا.

الداخل

- تحديد المفاهيم الأساسية.
- مفهوم صعوبات التعلم.
- من هم ذوي صعوبات التعلم.
- أسباب صعوبات التعلم.
- أنواع صعوبات التعلم.
- ما هي تقسيمات وأنواع الإعاقات التعليمية.
- اضطراب القراءة النمائي - عسر القراءة (Dyslexia).
- اضطراب الكتابة النمائي.
- اضطرابات المهارات الأكاديمية.
- اضطراب مهارة الحساب النمائي.

1- تحديد المفاهيم الأساسية:

1- التعلم:

يعد التعلم سمة وقدرة يكاد يتميز بها الكائن البشري عن المخلوقات الأخرى كافة، فعلى الرغم من إمكانية إحداث عملية التعلم لدى بعض الكائنات الأخرى، إلا أن هذا التعلم يختلف كما ونوعاً عن ذلك الذي يحدد لدى البشر، فالتعلم الحيواني محدود ويكاد يقتصر على بعض الأنماط والعادات السلوكية، ولا سيما الحركية منها في حين يشتمل التعلم الإنساني على الأنماط السلوكية البسيطة والمعقدة منها، ويتجلى في مظاهر سلوكية متعددة عقلية واجتماعية وانفعالية ولغوية وحركية.

فالتعلم مفهوم افتراضي يشير إلى عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري ويتمثل في التغير في الأنماط السلوكية وفي الخبرات، ويستدل عليها من خلال السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس¹.

وقد عرفه علماء النفس بدلالة السلوك الخارجي، فمثلاً عرفه (كرونباخ) على أنه تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة.

أما (كلوزماير) فينظر إليه على أنه تغير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب أو الملاحظة، في حين يعرفه البعض الآخر بدلالة القدرات أو العمليات المعرفية، حيث يرى (بياجيه) أن التعلم عبارة عن تغير في الخبرة أو البنى المعرفية الموجودة لدى الفرد².

فالتعلم هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية

¹ - محمود قمير وآخرون: دراسات في أصول التربية، ط2، الكويت دار الثقافة، 1991، ص 128.

² - محمود قمير وآخرون: دراسات في أصول التربية، ط3، الكويت، دار الثقافة، 1991، ص 128.

والاجتماعية¹، كما يمكن أن نعرف التعلم لأنه العملية التي يستطيع الفرد تكوين قابليات أو مهارات جديدة أو تعديل قابليته أو مهاراته عن طريق الممارسة والتجربة².

2- مفهوم صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم مصطلح علم يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم أو التفكير، أو الإدراك أو الانتباه، أو القراءة أو الكتابة، أو التهجي أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبة التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة، ذلك أن إعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها، أما جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية عرفت صعوبات التعلم هي حالة مستمرة، يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد الصعوبة التعليمية كحالة إعاقة واضحة فوق العادية، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية، وتباين هذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته والتربية والمهنة، والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية³.

بينما عرفت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم (1994 صعوبات التعلم) هي مصطلح عام يشير إلى: مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية Mathematical.

¹ - المصدر السابق.

² - المصدر السابق.

³ - نزار الطالب، كامل لويس: علم النفس الرياضي، ط2، بغداد المطبعة الجامعية 2000، ص 33.

هذه الاضطرابات ذاتية/داخلية المنشأ intrinsic يفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، يمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي.

هذه المشكلات لا تكون أو لا تنشئ بذاتها صعوبات التعلم، ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض ظروف العاقبة الأخرى مثل: قصور حسيو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي جوهري extrinsic مثل فروق ثقافية أو تدريس/تعليم غير كافي أو غير ملائم - صعوبات التعلم - ليست نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات¹.

يلاحظ على هذا التعريف أنه استوعب ما يأتي:

- الصعوبات النمائية.
- الصعوبات الأكاديمية.
- صعوبات الضبط الذاتي للسلوك.
- صعوبات الإدراك الاجتماعي.
- صعوبات التفاعل الاجتماعي.
- الإشارة إلى أن صعوبات التعلم تحدث عبر مدى حياة الفرد spanlife.
- الإشارة للاضطراب الانفعالي.
- الإشارة للمؤثرات الخارجية extrinsic influences.
- أنها ليست نتيجة عوامل نفسية المنشأ psychogenic factors.

¹ - أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005، ص 34.

- من هم ذوي صعوبات التعلم:

يتفق معظم المشتغلون بالتربية الخاصة من التربويين المتخصصين على أن ذوي صعوبات التعلم من الأطفال وحتى البالغين يشكلون مجموعة غير متجانسة حتى داخل المدى العمري الواحد، ويعد الطفل من ذوي صعوبات التعلم إذا¹.

1- سجل انحرافا في الأداء بين قدراته او استعداداته أو مستوى ذكائه، وتحصيله الأكاديمي في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي يحددها القانون الفيدرالي وهي: مهارة القراءة، الفهم القرائي، العمليات الحسابية أو الرياضية، الاستدلال الرياضي، التعبير الكتابي، التعبير الشفهي، الفهم السمعي.

2- سجل التلميذ أو الطفل انحرافا أكاديميا في واحدة أو أكثر من هذه المهارات يقع في عداد ذوي صعوبات التعلم.

3- تعددت حالات الانحراف لدى الطفل مما يؤدي إلى تعدد انماط صعوبات التعلم.

4- أضفنا إلى بعض الانحراف الأكاديمي بعض الخصائص المعرفية والخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تشمل كل منها ست خصائص تصنيفية لتكون لدينا أكثر من نصف مليون 500.000 توليفة لصعوبات التعلم من هذه الأبعاد الثلاثة.

- أسباب صعوبات التعلم:

يؤكد أخصائيو الصحة النفسية بأنه مادام لا يعرف أحد السبب الرئيسي لصعوبات التعلم، فإن محاولة الآباء البحث المتواصل لمعرفة الأسباب المحتملة يكون شيء غير مجدي لهم...، ولكن هناك احتمالات عديدة لنشوء هذه الاضطراب... والأهم من ذلك الأسرة هو التقدم للأمام للوصول إلى أفضل الطرق للعلاج، وقد بذل العلماء الكثير من الجهود لدراسة الأسباب

¹ - محمود جمال أبو العزائم: اضطرابات التعلم، الكويت، دار الوطنية للنشر، 2007، ص 10.

والاحتمالات للتوصل إلى طرق لمنع حدوث هذه الايقاعات ولكن الدراسات الحديثة أظهرت اعتقاد العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الايقاعات، لأسباب متعددة ومتداخلة لهذا الاضطراب، وهناك دلائل جديدة تظهر أن أغلب الايقاعات التعليمية تكمن في صعوبات تجميع وترتيب تحدث سبب وجود خلل في منطقة واحدة معينة في المخ...ولكن النظرية الحديثة عن صعوبات التعلم توضح أن المعلومات من مناطق المخ المختلفة.

- وهناك بعض العلماء الذين يعتقدون بأن الاضطراب يحدث بسبب خلل في التركيب البنائي والوظيفي للمخ وهذا الخلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل.

وللعلماء عدة عوامل تؤدي إلى ظهور ايقاعات التعلم منها لقد اكتشف:

1- عيوب في نمو مخ الجنين.

2- العيوب الوراثية Gemeticfactors.

3- تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير.

4- مشاكل أثناء الحمل والولادة.

5- مشاكل التلوث والبيئة.

6- عوامل تربوية¹.

1- عيوب في نمو مخ الجنين:

يتطور مخ الجنين طوال مدة الحمل من خلايا قليلة غير متخصصة تقوم بجميع الأعمال إلى خلايا متخصصة ثم إلى عضو يتكون من بلايين الخلايا المتخصصة المترابطة التي تسمى الخلايا

¹ - تيسير مفلح: صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، الكويت، دار الوطنية للنشر 2004، ص 34.

العصبية وخلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب والأخطاء التي قد تؤثر على تكوين واتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها البعض.

2- العيوب الوراثية Genetic factors:

مع ملاحظة أن اضطراب التعلم يحدث دائما في بعض الأسر ويكثر انتشاره بين الأقارب من الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس، فيعتقد أنه له أساس جيني-وراثي، فعلى سبيل المثال فإن الأطفال الذين يفتقدون بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثل سماع الأصوات المميزة والمفصلة لكلمات، من المحتمل أن يكون أحد الآباء يعاني من مشكلة مماثلة وهناك بعض التفسيرات عن أسباب انتشار صعوبات التعلم في بعض الأسر منها: ان صعوبات التعلم تحدث أساسا بسبب المناخ الأسري¹.

3- تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير:

كثير من الأدوية التي تتناولها الأم أثناء مدة الحمل تصل إلى الجنين مباشرة، ولذلك يعتقد العلماء بأن استخدام الأم للسجائر والكحوليات وبعض العقاقير الأخرى أثناء مدة الحمل قد يكون تأثير مدمر على الجنين... لذلك لكي نتجنب الأضرار المحتملة على الجنين يجب على الأمهات تجنب استخدام السجائر أو الخمور أو أي عقاقير أخرى أثناء فترة الحمل... وقد وحد العلماء أن الأمهات اللاتي يدخن أثناء الحمل يلدن أطفالا وزن 2.5 أقل من الطبيعي، وهذا الاعتقاد هام لأن المواليد ذوو الوزن الصغير (أقل من كيلوغرام) يكونون عرضة للكثير من المخاطر ومن ضمنها صعوبات التعلم، كذلك فإن تناول الكحوليات أثناء الحمل قد يؤثر على نمو الجنين ويؤدي إلى مشاكل في التعلم والانتباه والذاكرة والقدرة على حل المشاكل في المستقبل.

¹ - ايهاب البلاوي: صعوبات التعلم أين مدارسنا منها؟ السعودية مؤسسة الإيمان للتوزيع، 2006، ص 87.

4- مشاكل التلوث والبيئة:

يستمر المخ في انتاج خلايا عصبية جديدة وشبكات عصبية وذلك لمدة عام أو أكثر بعد الولادة، وهذه الخلايا تكون معرضة لبعض التفكك أو التمزق أيضا، فقد وجد العلماء ان التلوث البيئي من الممكن أن يؤدي إلى صعوبات التعلم بسبب تأثيره الضار على نمو الخلايا العصبية وهناك مادة الكانديوم والرصاص وهي من المواد الملوثة للبيئة التي تؤثر على الجهاز العصبي، وقد أظهرت الدراسات ان الرصاص هو من المواد الملوثة للبيئة والناجم عن احتراق البنزين والموجود كذلك في أنابيب مياه الشرب التي قد يؤدي إلى كثير من صعوبات التعلم¹.

5- عوامل تربوية:

يتطلب النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل الصف تفعيل أطراف العملية التعليمية من الطلاب والبيئة الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم والوسائل التعليمية المساندة المتوفرة في الصف فيعتمد نجاح الأطفال بصورة عامة وأطفال صعوبات التعلم بصورة خاصة على مقدار الانسجام والتفاعل بين هذه الأطراف عموما فكلما ازداد تفاعل الطالب مع أطراف العملية التربوية بصورة ايجابية ازداد تعلمه في حين إذا انخفض تفاعله في البيئة التعليمية بصورة سلبية انخفض مستوى تعلمه².

أنواع صعوبات التعلم:

البداية يجب أن ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبات التعلم فهناك كثير من الأطفال الذين يعانون من البطيء في اكتساب بعض انواع المهارات ولأن النمو الطبيعي للأطفال يختلف من طفل لآخر، فأحيانا يكون ما يبدو أنه إعاقة تعليمية للطفل يظهر فيما بعد على أنه فقط بطيء في عملية النمو وهناك عدة أنواع من صعوبات التعلم، قد

¹ - عماد زغلول: نظريات التعلم، ط1، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع 2003، ص 28.

² - تيسير مفلح: صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ص 56.

تكون موجودة بشكل انفرادي إجماعي ولها تصنيفات وتقسيمات متعددة سنوجز بعضها للتوضيح وهي:

- 1- عسر القراءة - دسلكسيا (Dyslexia).
- 2- عسر الكتابة - دسجرافيا (Dysgraphia).
- 3- عسر الكلام - ديسفازيا (Dysphasia).
- 4- عسر الحساب صعوبات اجراء العمليات الحسابية - دسكالكوليا (Dyscalculia).
- 5- خلل في التناسق - دسبراكسيا (Dyspraxia).
- 6- صعوبات التهجئة - ديسوروجرافي (Dysorography).
- 7- صعوبات التركيز Attention deficit disorder.
- 8- فرط الحركة وقلة الانتباه hyperactivity Attention deficit disorder.
- 9- مشكلة العتمة Scotopic sensitivity syndrome.

ما هي تقسيمات وأنواع الإعاقات التعليمية:

يمكن تقسيم الإعاقات التعليمية إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

- 1- اضطراب النمو الكلامي واللغوي.
- 2- اضطراب المهارات الأكاديمية.
- 3- اضطرابات أخرى مثل التوافق الحركي¹.

¹ - اسامة محمد البطانية وآخرون: صعوبات التعلم والممارسة، ط1، ص 58.

أولاً: اضطراب النمو الكلامي واللغوي:

اضطرابات الكلام واللغة من المؤشرات المبكرة لوجود صعوبات التعلم، والأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام واللغة يكون لديهم صعوبة في إخراج أصوات الكلام واستخدام اللغة المنطوقة في المحادثة والحوار وفهم ما يقوله الآخرون، وحسب نوع المشكلة فإن التشخيص المحدد يكون إما:

1- اضطراب إخراج الكلام النمائي.

2- اضطراب التعبير اللغوي النمائي.

3- اضطراب فهم اللغة النمائي.

1- اضطراب إخراج اللغة النمائي:

الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يكون لديهم مشاكل في القدرة على التحكم في سرعة وتدفق الكلام او قد يسيرون خلف زميل ما لإصدار أصوات الكلام على سبيل المثال نطق "أب بدلا من أرنب"، واضطراب إخراج اللغة من الاضطرابات الشائعة في الطفولة حيث تصل النسبة 10% من الأطفال قبل سن الثامنة ويكثر انتشاره بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة 3% كما أنه شائع بين أقارب الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس.

2- اضطراب التعبير اللغوي النمائي:

يعاني الأطفال في هذا الاضطراب من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أثناء الكلام، ولذلك يسمى هذا الاضطراب ب: اضطراب التعبير اللغوي النمائي، فالطفل الذي يبلغ من العمر 4 سنوات ولا يستطيع الحديث إلا بجمل مكونة من كلمتين فقط او الطفل الذي يبلغ

من العمر 6 سنوات ولا يستطيع الرد على الأسئلة البسيطة فهؤلاء يتم تشخيص حالتهم بأنهم يعانون من اضطراب التعبير اللغوي النمائي.

3- اضطراب فهم اللغة النمائي:

بعض الأفراد لديهم صعوبة في فهم بعض أوجه الكلام، ويبدو الأمر وكأنه عقلهم يعمل بطريقة مختلفة عن الآخرين كما ان إدراكهم للأمور ضعيف فهناك بعض الحالات لا تستطيع الإجابة والرد عندما تسمع اسمها أو مثل الطالب الذي لا يفرق معرفة الاتجاهات أو التفرقة بين اليمين والشمال ويجب ان نلاحظ أن هؤلاء لا يعانون من مشاكل في السمع ولكنهم لا يستطيعون تمييز بعض الألفاظ أو الأصوات والكلمات والجمل التي يسمعونها، وأحيانا يبدو وكأنهم لا ينتبهون لهذه الكلمات ولذلك فغن هؤلاء الأفراد يعانون من الاضطراب فهم اللغة، ولأن استخدام وفهم اللغة مرتبطا بعضهم البعض فإن كثيرا من الأفراد الذين يعانون من اضطراب فهم اللغة يكون لديهم أيضا إعاقة في التعبير اللغوي¹.

ثانيا: اضطرابات المهارات الأكاديمية.

يعاني الطلاب الذين يعانون من هذه الاضطرابات بتأخر قدرتهم على القراءة والكتابة والقدرات الحسابية بسنوات عن زملائهم في نفس السن وينقسم التشخيص في هذا الاضطراب إلى:

- 1- اضطراب القراءة النمائي.
- 2- اضطراب الكتابة النمائي.
- 3- اضطراب مهارة الحساب النمائي.

¹ - كيف أتعامل مع طالب ضعيف؟ منتدى وزارة التربية والتعليم www. Fils.com .

1- اضطراب القراءة النمائي - عسر القراءة (Dyslexia):

وهو نوع ينتشر بين الأطفال وهذا النوع من الاضطراب يسمى أيضا عسر القراءة حيث ان معدل انتشاره بين أقارب المدرسة الابتدائية يقدر بحوالي 2-8% ويكثر انتشاره بين أقارب الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس... وهو أكثر انتشارا بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة 1-3% وتكمن المشكلة والمسببات في عدم القدرة على التحكم في العمليات العقلية.

2- اضطراب الكتابة النمائي:

يحتاج الإنسان حين يستطيع الكتابة إلى استخدام عدة من وظائف المخ، ويستوجب ألا يكون هناك خللا عصبيا أو وظيفيا في شبكة الاتصالات داخل المخ المسؤولة عن المناطق التي تتعامل مع اليد والذاكرة، فالمعلومات المستخدمة في الكتابة مثل اللغة والنحو والحركة... ولذلك فإن اضطراب الكتابة النمائي يمكن أن يحدث بسبب مشاكل في تلك الأماكن وعلى سبيل المثال الطفل الذي يعاني من عدم القدرة على التفرقة في تسلسل الأصوات في الكلمة كونه يعاني من مشاكل في الإملاء أو ما يسمى "الهجاء" لذلك فإن الطفل الذي يعاني من اضطراب الكتابة خصوصا اضطراب التعبير اللغوي فإنه يصبح غير قادر على اكتساب كلمات جديدة مع الخطأ في استعمال الجمل.

3- اضطراب مهارة الحساب النمائي:

تشمل مهارة الحساب القدرة على فهم وإدراك الأرقام والعلامات الحسابية وتذكر الحقائق الحسابية، وتظهر المشكلة في سن مبكر في صورة الصعوبة في القدرة على فهم الأرقام مثل جدول الضرب، كذلك القدرة على وضع الأرقام في صفوف وفهم وملاحظة العلامات كل هذه العمليات قد تكون صعبة للأطفال الذين يعانون من اضطراب مهارة الحسابية والمفاهيم الحسابية ويعاني الطفل من الآتي:

1- صعوبة في فهم المسائل الحسابية وتحويل المسألة إلى أرقام على شكل قصة.

2- صعوبة في معرفة وفهم الرموز الحسابية + أو - وترتيب الأرقام.

3- صعوبة في أداء عمليات الجمع والطرح والقسمة.

4- ضعف في الانتباه على العلامة الموضوعه هل هي - أم +.

أما الصعوبات التي تظهر في سن متأخر فتكون مرتبطة بعدم القدرة على التفكير الموضوعي في المسائل الحسابية وينتشر اضطراب مهارة الحساب بنسبة 6% في الأطفال في سن المدرسة الابتدائية¹.

¹ - أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط1، ص 86.

الفصل الأول

- تعريف القراءة.
- مراحل تعلم القراءة.
- أنواع القراءة.
- العوامل المؤثرة في القراءة.
- التلف أو القصور في الجهاز العصبي (المخ).
- النمو الغير طبيعي لبعض خلايا المخ.
- العوامل الوراثية.
- مشكلات القراءة.
- أعراض عسر القراءة.

– القراءة:

1-1- تعريف القراءة:

من المتعارف أن القراءة هي المدخل لكل تعلم، فبدونها يستحيل الولوج إلى عالم الكتابة و القراءة.

تعرف القراءة على أنها عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، وتعد القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدد من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، كما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدف رئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة¹.

وتعرف أيضا " أنها عملية معقدة تساهم فيها ميكانيزمات سمعية، بصرية وحركية وهذه الميكانيزمات لا تقتصر على معرفة الأصوات وإنما على فهم معاني الكلمات مما يتطلب مشاركة الذكاء العام للشخص وتجربته².

1-2- مراحل تعلم القراءة:

تعد القراءة من المهارات العقلية المعقدة جدا لما تتضمنه من مهارات وعمليات نفسية وتشير "لينر" إلى ستة مراحل لنمو مهارات القراءة لدى التلميذ العادي.

أ- المرحلة الأولى: وهي مرحلة الأمية أو مرحلة ما قبل القراءة وتظهر في عمر ما قبل ست سنوات وفيها يبدي الطفل اهتماما بالقراءة حيث يبدأ بقراءة الصور والإشارات.

¹ – أحمد السعيد: مدخل إلى الديسلوكسيا، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن بدون طبعة 2009، ص 16-17.

ب- المرحلة الثانية: وهي مرحلة تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة وتظهر في عمر السادسة أو السابعة من العمر وفيها يستطيع الطفل قراءة الحروف الهجائية أو مقاطع من الكلمات.

ج- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الطلاقة في القراءة وتظهر في عمر السابعة والثامنة وفيها يستطيع الطفل القراءة بطلاقة ويفهم الكثير من المواد المكتوبة.

د- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عملية التعلم وتظهر في الفترة العمرية ما بين سن الصف الرابع والصف الخامس الأساسي وفيها يستطيع الطفل توظيف مهارة القراءة في التعلم.

هـ- المرحلة الخامسة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عدد من المجالات وتظهر في المرحلة العمرية ما بين الصف التاسع وحتى نهاية المرحلة الثانوية وفيها يستطيع الفرد توظيف القراءة في الحصول على المعلومات ومناقشة الأفكار وزيادة المفردات كما تزداد قدرته على القراءة الاستيعابية والقراءة النافذة.

و- المرحلة السادسة: وهي مرحلة توظيف القراءة في عدد من مجالات الحياة وتظهر في المرحلة الجامعية من عمر الفرد، حيث يستطيع فيها الفرد توظيف القراءة لسد حاجاته الشخصية والمهنية وفهم وجهات نظر الآخرين¹.

1-3- أنواع القراءة:

باعتبار القراءة عملية عقلية مركبة فهي تنقسم إلى عدة أنواع يمكن استخلاصها في نوعين أساسيين هما:

- القراءة الصامتة:

¹ - أحمد السعيد: مدخل إلى الديسلوكسيا، ص 20-21.

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخلاص أعضاء النطق¹.

– القراءة الجهرية:

هي عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى وتعتمد على ثلاثة عناصر: رؤية العين للرمز، نشاط الذهن في إدراك الرمز، التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز².

1-4- العوامل المؤثرة في القراءة:

هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى الديسلكسيا والتي نلخصها في النقاط الآتية:

1- التلف أو القصور في الجهاز العصبي "المخ":

التلف أو القصور في الجهاز العصبي هو أحد أسباب إعاقات التعلم التي تعد الديسلكسيا إحداها وظلت هذه النظرية سائدة في معظم الدوائر العملية المهتمة بمشكلات إعاقات التعلم، بينما نشرت حديثا بعض البحوث الطبية التي تنتقد هذه النظرية على أساس المتناقضات التالية:

– أنه إذا كان هناك تلف في بعض خلايا المخ فإن هذا التلف لا بد أن يؤدي إلى انخفاض في معدل الذكاء ولكن الواقع أن هناك طائفة من الأفراد الذين يعانون من الديسلكسيا أو غيرها

¹ – مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، ط1، 2006، ص 26.

² – رياض بدري مصطفى: صعوبات التعلم، ص 33.

من إعاقات التغلب في أغلب الأحوال لا يعانون من تلف عقلي بل إن ذكاءهم عادي أو ربما مرتفعاً في كثير من الحالات.

- إن تدريب وتأهيل العديد من حالات إعاقات التعلم وخاصة إذا بدأ من الصغر يكلل بالنجاح أو ربما بالشقاء التام، فضلاً عن أن التاريخ قد سجل حالات للعديد من العلماء الذين برزوا في مجالات تخصصهم نجد منهم "أنشتاين" و"إديسون" وغيرهم، والذين كانوا يعانون من الديسلوكيا أو غيرها من إعاقات التعلم ولكن تم شفاؤهم بعد علاجهم في سن مبكرة بالتدريب والتأهيل العلمي السليم بل أن كثيراً منهم قد تمكن من تحقيق إنجازات باهرة، فكيف يتم ذلك إذا كان هناك تلف في خلايا المخ التي تتحكم في عمليات التخاطب والتفكير والتعلم والذاكرة وخاصة أن المعروف أن خلايا المخ والجهاز العصبي التي تتلف لا يمكن تعويضها أو استبدال التلف منها مثل ما يحدث للأنسجة في الأجهزة الأخرى للجسم البشري التي تجدد التلف من خلاياه، وقد أكد ذلك ما كشفت عنه التكنولوجيا الحديثة لرسم المخ أن هناك حالات ديسلوكيا لا تعاني من أي تلف في أنسجة المخ إطلاقاً، بخلاف تلف أنسجة المخ واتجاههم في بحوثهم الميدانية إلى عينات من أطفال يعانون من إعاقة الديسلوكيا بحثاً عن عوامل مسببة أخرى.

2- النمو غير الطبيعي لبعض خلايا المخ:

كشفت بعض البحوث التي أجريت على فسيولوجيا المخ بالمركز الطبي لعلاج حالات الديسلوكيا وإعاقات التعلم من زيادة غير طبيعية وليس من نقص في عدد خلايا أنسجة المراكز العصبية للمخ وفي بحث آخر مقارنة عن المخ قورن بين عينتين إحداها لمجموعة من الأطفال والشباب الذين يعانون من الديسلوكيا وعينة أخرى مقارنة ممن لا يعانون منها، حيث قارن العالم RamjanDuara تركيب المخ بين أفراد المجموعتين مستخدماً جهاز الرنين المغناطيسي الذي يعتمد على الكمبيوتر في عمليات التشخيص، ومن المعروف أن مخ الإنسان يتكون من

نصفين كرويين، النصف الكروي الأيمن وهو يسيطر ويتحكم في أعضاء الجزء الأيمن من الجسم، فضلا عن أنه تقع عليه مراكز اللغة والتعلم والقراءة والكتابة، وهو عند معظم الأفراد العاديين أكبر قليلا في الحجم من النصف الكروي الأيمن ويلعب النصف الكروي الأيسر دورا أساسيا في تعلم اللغة واستخدام رموزها.

وقد وجد الباحث "RamjanDuara" ان نسبة مرتفعة من أفراد العينة التي تعاني من الديسلكسيا تختلف لديهم أحجام النصفين الكرويين، فنجد أنهما إما متساويان وإما أن منهم من يكون النصف الأيمن لديه أكبر من النصف الأيسر (بعكس أغلبية العاديين) وأنهم يستخدمون اليد اليسرى، ولم يجد الباحث أي فروق بين الأجزاء الأمامية من النصفين الكرويين لمخ المصاب بالديسلكسيا وبين مخ الشخص السليم، ولكنه عند فحص الجزء الخلفي منهما وجد منطقة متضخمة في النصف الكروي الأيمن، وفي الجسم الصلب الواقع النصفين الكرويين عند المصابين بالديسلكسيا، ولم يجد هذا التضخم لدى مخ الفرد السليم ويتبع هذا التضخم زيادة كبيرة في عدد خلايا هذه الأجزاء المتضخمة، ويبدو أن تضخم هذا الجزء من النصف الكروي الأيمن هو السبب في أن حجم النصف الأيمن أكبر من النصف الأيسر، ويؤكد الباحث ان الأطفال الذين يتساوى لديهم حجم النصفين الكرويين للمخ هم أكثر عرضة للإصابة بإعاقة عسر القراءة عن غيرهم من أغلبية البشر الذين يكون النصف الكروي الأيسر لديهم أكبر حجما من النصف الكروي الأيسر.

3- العوامل الوراثية:

من المعلوم أن الوراثة تعد سببا للإعاقات الذهنية ونحن نعلم أيضا أن نواة خلايا أنسجة جسم الإنسان كافة تحتوي المادة الوراثية (DNA) المبرمجة 23 زوجا من الكروموسومات التي تحمل ما يقرب المليون من الجينات المبرمجة عليها الخصائص الوراثية، سواء منها صفات الفرد الجسمية والعقلية.

- غن الإنسان يحصل على 23 كروموسوما (فردا من كل زوج) من الأب و23 كروموسوما من الأم تكونت من مبيض الأم نتيجة انقسام الخلية العادية الأصلية التي تحتوي على 64 كروموسوما إلى خليتين تناسليتين تحتوي كل منهما 23 كروموسوما ولما كان ظهور الصفات البشرية مرتبطا بسلامة هذه المادة الجينية الحاملة للجينات فإن أي خلل أو خطأ أو شذوذ يحدث في إنقسامها أو أثناء عملية اندماج الخلية الذكرية (الحيوان المنوي) في جسم البويضة يمكن أن يؤدي إلى خلل أو قصور أو إعاقة في ظهور تلك الصفات أو وضايف أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة وقد ظهر في بعض البحوث الحديثة، أنه في حالة الشذوذ الكروموسومي في الكروموسومات الجنسية (SCA) تزداد معاناة الطفل المصاب من صعوبة التحصيل الدراسي واستيعاب اللغة والاضطرابات السلوكية بين الأطفال الذين يعيشون في بعض الأسر التي تعاني من توتر ذاتي أو صراعات انفعالية أو سلوكية وتخلو من فرص إشباع الاحتياجات النفسية كالحب والعطف والحنان ودفء العلاقات الأسرية بينما تقل هذه الأعراض بين نظائريهم الذين يعيشون في أسر مستقرة يغمرها الحب والعطف والحنان والجو النفسي المريح¹.

1-5- مشكلات القراءة:

يمثل العسر القرائي مشكلة خطيرة على المستوى العالمي ليس فقط فيما يتعلق بالفرد فحسب ولكن تمتد آثاره إلى المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال فقد زاد فقد زاد عدد الأطفال الذين يعانون من العسر القرائي لدرجة استدعت انتباه الخبراء والباحثين من أجل حل هذه المشكلة وقد أكد ذلك (ليند جرين) وزملاؤه بقولهم: "ان العسر القرائي اضطراب له تأثيرات خطيرة على النحو الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي لعدد كبير من الأطفال"، وفي مسح تم ما بين سنوات (1962- 1966) اتضح ان أكثر من ثلث الطلاب في المدارس الابتدائية كانوا أقل بعام أو

¹ - أحمد عبد الكريم حمزة: سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان بدون طبعة 2009، ص 68-

أكثر في التحصيل على اختبارات مقننة والذي كان يتوقعه المدرسون من الطلاب في هذه المرحلة العمرية.

- غن مشكلة العسر القرائي ليست حالة إدمان ولكنها حالة يكون فيها الفرد مختلفا عن الآخرين في عمليات التفكير والتعلم وما يتطلبه من مهارات الإدراك البصري والسمعي، وتخزين المعلومات والرموز وفهمها والتعامل معها واستدعائه في عمليات الاتصال اللغوي وغير اللغوي والتعلم وأي قصور في مهارة أو أكثر يؤدي إلى إعاقة أو أكثر من إعاقات التعلم¹.

ومن أكثر المشكلات شيوعا نجد:

- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم.

- القراءة في اتجاه خاطئ.

- التعرف الخاطئ على الكلمة.

- ضعف القراءة الجهرية.

كما تصنف صعوبة التعلم على الكلمة كما يلي:

- الحروف الخاطئة المتحركة كان يقرأ الطفل كلمة "حرا" بدلا من "حار".

- الحروف الساكنة الخاطئة كان يقول الطفل "أسمر" بدلا من "أصهر".

- عملية قلب اتجاه الحروف "بحر" بدلا من "حرب".

- إضافة صوتيات غير موجودة أساسا "رأيت" بدلا من "رأت".

- حذف بعض الأصوات "حمد" بدلا من "أحمد".

¹ - احمد عبد الكريم حمزة: سيكولوجية عسر القراءة، ص 08-12.

- وضع كلمة مكان أخرى "عاش" بدلا من "كان".
- تكرار الكلمات "القلم" "القلم مع أحمد".
- إضافة كلمات غير موجودة في النص "في ذات يوم من الأيام كان هناك" بدلا من "ذات يوم كان هناك".
- حذف كلمات من النص "قلم كبير" بدلا من "قلم كبير جدا"¹.

2- عسر القراءة:

2-1- لمحة تاريخية عن عسر القراءة:

تعود بداية ظهور الديسلكسيا (Dyslexie) إلى القرن 19 وحتى وقتنا الحالي حيث انتشرت وجهة النظر التي ترى بأن (الفترة اللغوية) مركزها نقطة محددة في النصف الأيسر بالمخ البشري وقد ركزت العديد من الدراسات والأبحاث وخاصة تلك الناتجة عن أعمال "بروكا 1861-1865" وأعمال "كارل فرنيك 1874 Carl Fairnek" على مشكلات اللغة التي تنتج عن إصابات مختلفة الأجزاء من المخ، وعرفت مثل هذه الحالات باسم "أفازيا" وهي الخلل الجزئي أو الكلي أو فقدان القدرة على التعبير من خلال الكلام أو الكتابة أو الإشارة أو فهم اللغة المسموعة أو اللغة المكتوبة نتيجة لإصابة أو مرض، وجذبت مثل هذه الحالات انتباه المختصين في المجال الطبي إلى مشكلات فقدان اللغة أو القدرات اللغوية بسبب الإصابة أو نتيجة لحادثة ما.

ولم يبدأ البحث العلمي الاكاديمي في مجال صعوبات القراءة (Dyslexia) حتى عام 1896 عندما نشرت مقالة الطبيب البريطاني "برنجلمورجان" حالة عمى الألوان منذ الولادة في المجلة الطبية البريطانية التي قام فيها الطبيب (برنجلمورجان) بوصف حالة الطفل يدعى "بيرسي"

¹ - مجلة العلوم الإنسانية، عسر القراءة، العدد 17، بدون بلد، 2002، ص 150-159.

الذي كان عمره 14 سنة والذي كان على الرغم من ذكائه المتوسط وتدريبه الجيد، يعاني من صعوبات شديدة في القراءة والإملاء (التهجئة) وقد أشار (برنجلمورجان) إلى حالة الطفل "بيرسي" بوصفها حالة عمى الألوان منذ الولادة، كما قام المختصون الأوائل من أمثال "جيمس كيروهيلنشوود" بتقديم مفهوم أو مصطلح (الألكسيا) أو "عمى الألوان" وقد اعتقدوا جميعهم ان "عمى الكلمات منذ الولادة" هو صعوبة خاصة ناتجة عن مشكلات في المعالجة البصرية بدلا من كونها نابعة من مشكلات معرفية او عقلية، وأنها تشكل ذلك النوع من عمى الكلمات كما اعتقدوا بأن الإعاقات الإدراكية سبب رئيسي لمشكلات القراءة، ولم يشجع "أورتنOrtain" استعمال مصطلح "عمى الكلمات منذ الولادة" إذ هذا المصطلح حسب رأي أورتن مصطلحا مضلا من شأنه أن يزيد من الاعتماد على الصعوبات الكامنة عند الفرد مع التقليل من تأثير الكثير من العوامل البيئية، أما الخاصة منها مثل طرائق التدريس او العامة منها مثل الاجتماعية، وقد فضل "أورتن" استعمال كلمة نمائي بدلا من الولادة حيث أن هذه الكلمة من شأنها أن تشمل على الجوانب الوراثية والعوامل البيئية، وعلى الرغم من أن "أورتن" مثل "كوسمال، مورغان وهنشليود" قد أرجع سبب المشكلة إلى الخلل في المعالجة البصرية، ولكن الخلل لم يكن مجرد عمى كلمات ولكنه قلب للرموز، وقد اعتقد "أورتن" أن هذه الحالة وراثية كما لاحظ أنها تحدث عند الأطفال الذكور أكثر من الإناث، كما رأى أنه يمكن مساعدة هؤلاء الأطفال من خلال طرائق التدريس الملائمة، ولهذا فقد بدأ أورتن منذ ذلك الحين جذب الانتباه إلى الأسباب التربوية ذات الصلة بالديسلوكسيا ونلاحظ مما سبق بأن الديسلوكسيا بقيت محددة بشكل عام في ايطار ممارسات عيادية ومن قبل المختصين الطبيين حتى حقبة الستينات من القرن العشرين وذلك عندما بدا اهتمام الباحثين في التعرف على الاختلافات المتكررة بين المعسرين قرائيا (الديسلوكسيا) وبين القراء العاديين وأنه يمكن أن توجد صعوبات خاصة وقدرات خاصة عند الأفراد في الوقت نفسه¹.

¹ - أحمد السعيد: مدخل إلى الديسلوكسيا، ص 28-29.

2-2- مفهوم عسر القراءة Dyslexia:

أصل هذه الكلمة إغريقي حيث تتكون من مقطعين: Dys ومعناه سوء أو مرض و Lexie ومعناه المفردات أو الكلمات وعليه فالمعنى الذي يشير إليه هذا المفهوم هو صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة¹.

الديسلكسيا هي أحد صعوبات التعلم المميزة، وهي خلل خاص قائم على اللغة له أساس عضوي يتميز بصعوبات في القدرة على قراءة الكلمات ودائما ما يعكس قدرات على المعالجة الفونولوجية غير كافية وهذه الصعوبات هي قراءة الكلمات المفردة وتكون دائما غير متوقعة عند مقارنتها بعمر الفرد وقدراته المعرفية والأكاديمية الأخرى وهذه الصعوبات ليست نتاج صعوبات نمائية عامة أو خلل حسي، وتتميز الديسلكسيا بصعوبات متنوعة في أشكال اللغة المختلفة ودائما ما تشتمل عليها بالإضافة إلى مشكلات القراءة، مشكلة ظاهرة اتقان الكتابة والتهجئة.

- وقدمت منظمة الصحة العالمية عام 1993 تعريفا للديسلكسيا: "على أنها درجة منخفضة في درجة القراءة أو فهم القراءة بمقدار أقل من معيارين انحرافيين مع المستوى المتوقع حسب عمر الطفل الزمني وذكائه العام مع قياس كل من مهارات القراءة والذكاء من قبل اختبارات مطبقة فرديا ومقننة على بيئة الطفل الثقافية والنظام التعليمي المتبع في بلده".

- وقدمت الجمعية البريطانية للديسلكسيا عام 1996 التعريف التالي: "بأنها صعوبة خاصة في التعلم تعيق اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتهجئة والرياضيات، وهذه المشكلة في التعامل مع الشفرات اللفظية في الذاكرة، أساسها عصبي، وتميل إلى ان تورث في العائلات والأنظمة الأخرى التي تتعامل مع الرموز مثل الرياضيات، والقدرة الموسيقية يمكن ان

¹ - أسامة البطانية وآخرون: صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2005، ص

تم التأثير عليها أيضا، والديسلكسيا يمكن ان تحدث عند مستوى من مستويات الذكاء ويمكن تقليل آثار الديسلكسيا بفعل التدريس من قبل المعلمين المدربين على الأساليب الحديثة في التدريس¹.

ويعرفها "رايد ليون Reid Lyon": يعد تعريف ليون لعسر القراءة من أكثر التعريفات بشكل واضح على الأساس اللغوي لمشكلة القراءة فقد جاء في هذا التعريف أن عسر القراءة هو اضطراب محدد قائم على أساس لغوي يتسم بصعوبات في تفسير الرموز، وعادة ما يكون هذا الاضطراب مصحوبا بعمليات لغوية غير سوية وتتمثل صعوبة حل الرموز في عدم أو ضعف القدرة على تفسير الرموز والتعرف على المفردات وعجز في الطلاقة اللغوية والكتابة وهي ليست ناتجة عن عجز حسي، بل عن صعوبة القراءة ذات صبغة تطويرية، ولكونها ذات منشأ لغوي فإنها تتصف بصعوبة في المعالجة الفونولوجية كصعوبة تسلسل وترتيب الأصوات في الكلمة وفي الترميز والذاكرة قصيرة المدى².

2-3- أعراض عسر القراءة:

تتمثل أعراض عسر القراءة فيما يلي:

أ- الأعراض المتعلقة بالقراءة:

- اضطراب أو قصور في ذاكرة استيعاب اللغة "الحروف والكلمات" أو الأرقام.
- قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف والكلمات والجمل أو إغفال عن بعضها عند القراءة.

¹ - أحمد السعيد: مدخل إلى الديسلكسيا، ص 28-29.

² - سناء طيبي غورتاني: مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 135.

- التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال عن بعضها أو صعوبة قراءتها، مع حركات مصاحبة من الرأس وتذبذب سريع غير عادي في لاهركة مقلة العين أثناء القراءة.
- افتقار الرغبة في القراءة والشعور بالإرهاق عند ممارستها.
- عدم القدرة على التركيز في القراءة وفهم ما يقرأ.
- عدم وضوح النصوص المكتوبة، حيث يرى بعض الحروف والكلمات غير واضحة المعالم، أو يراها مزدوجة ذات ظل أو متحركة أو متداخلة في بعضها أو مشوشة أو يغفل عن قراءة بعض كلماتها.
- صعوبة في فهم النصوص أو التعليمات التي يقرأونها أو يسمعونها.

ب- الأعراض المتعلقة بالكتابة:

- خط رديء مشوش تصعب قراءته.
- يكتب الحروف بشكل خطوط ذات رؤية حادة.
- تباين في أحجام الحروف أو الكلمات.
- أخطاء في ترتيب حروف الكلمة في كلمات الجملة أو في تهجي الكلمات.
- صعوبة تسجيل الأفكار والتعبير عنها بالكتابة.

ج- الأعراض المتعلقة بالذاكرة:

- صعوبة الاستدعاء من الذاكرة في ترجمة الإشارات البصرية إلى إشارات سمعية وبالعكس.

- ضعيف وسريع النسيان فيما يتعلق بتهجي الكلمات أو أرقام الحساب وعمليات الضرب والطرح والقسمة، مع نسيان الأسماء والمصطلحات، وتسلسل أحرف الهجاء وأيام الأسبوع والتواريخ وأشهر السنة والتمييز بين الاتجاهات (يمين - يسار).

- بطيء في الاستدعاء من الذاكرة للرموز اللغوية البصرية.

د- الاعراض المتعلقة بالتوافق الذاتي:

- سريع الغضب، مندفع.

- قد يعاني من صداع، دوخة، ميل إلى القيء، دوار، صعوبات في الهضم، عرق زائد، نمو لاإرادي.

- يعاني من بعض حالات الفوبيا، كالخوف من الظلام أو من الأماكن المرتفعة أو من الاشتراك في الأنشطة التي تتطلب حركة أو اتزاناً أو تركيزاً¹.

هـ- أعراض تتعلق بالتهجئة:

- صعوبة في تذكر قواعد التهجئة.

- دائماً ما يرتكب أخطاء أساسها أصوات عند التهجئة مثلاً يكتب كلمة "ليلي" اسم علم "ليلا" لأنه لا يتذكر التفريق بين الألف الممدودة وألف التأنيث والألف المقصورة.

- دائماً ما تكون الحروف غير مرتبة بالتهجئة.

- عدم الاستخدام المنتظم لبعض الحروف التي تتشابه بالنطق "ث" و "ذ" أو "س" أو "ز".

- خلط أو حذف في الأحرف الممدودة.

¹ - أحمد عبد الكريم حمزة

- صعوبة في الكلمات التي فيها من حرف ممدود أو حرف ساكن متكرر أكثر من مرة¹.

2-4- أنواع عسر القراءة: لعسر القراءة أنواع تتمثل فيما يلي:

أ- عسر القراءة من النوع البسيط:

يصعب التعرف عليه في غالب الأحيان بعد مدة متفاوتة تصبح صعوبات القراءة عقوبة يمكن ان تصحح من طرف الطفل، لكن الطفل في هذه المرحلة لا يحب القراءة ولا يميل إليها ويكون خطه رديئا.

ب- عسر القراءة من النوع المتوسط:

هذا النوع كثير الانتشار بين (8 و9 سنوات) يمكن أن يزول جزئيا بعد تعلم شاق جدا لكن الآثار تبقى حتى سن متأخرة.

ج- عسر القراءة من النوع الشديد:

نادرا جدا لكنه الأصعب لأنه حتى بعد تعلم طويل لا تكون القراءة عادية وبهذا تصبح كل محاولة لتقويم عسر القراءة غير مضمونة النتائج².

2-5- أسباب عسر القراءة:

هناك أسباب عديدة تؤدي إلى عسر القراءة منها ما هو وراثي وآخر بيئي، وأسباب أخرى تربوية ونفسية، يمكن تلخيصها في المجالات الآتية:

أ- الأسباب الفيزيولوجية:

¹ - احمد السعيد: مدخل إلى الدليلكسيا، ص 40.

² - كريمة العبي وعذار فاطمة: تقنية إعادة تربية عسر القراءة، مذكرة ليساني، علم النفس جامعة الجزائر 1993، ص 20.

هناك من يعد الديسلكسيا أنه حالة يرثها الطفل عن الأسرة وترجع إلى الجينات في الكروموسوم (6، 15) حيث أشارت بعض الدراسات كما ذكر "الوقفي" حيث ان الدراسة التي أجريت في "كولورادو الأمريكية" والتي شملت توائم من (400) أسرة توصلت إلى وجود سبب جيني لصعوبات القراءة، وقد ذكر سميث "Smith" أن الشواهد المتوفرة من تلك الدراسة تدل على أن الارتباط بين الترميز الصوتي وتعرف الكلمة يرجع إلى حد كبير للتأثيرات الوراثية.

- أما بالنسبة للخلل الدماغي فقد ذكر "أورتن" وهو عالم متخصص في الأعصاب عل هيمنة جانب المخ على الآخر وعلاقته بالعجز القرائي إذ يقول أن سيطرة أحد نصفي المخ على الآخر، كما يحدث عن تفضيل إحدى اليدين على الأخرى لا يواجه الطفل أي صعوبة في تعلم القراءة، أما إذا لم يتمكن هذا الطفل عند بداية تعلمه للقراءة في تنمية وتغليب إحدى الجهتين على الأخرى فإنه يواجه عدة مشكلات ناشئة عن الصراع بين نصفي المخ، وينتج عن هذا الصراع عدم وجود نظام واحد للنتائج في حروف الكلمة فهي أحيانا في اتجاه اليمين وأحيانا في اتجاه اليسار وفقا لتغليب نصف على الآخر، كما أن القصور البصري والسمعي له أثر كبير في عملية القراءة لأنها عملية حسية من خلالها يتعرف الطفل على الرموز المكتوبة، إن القصور الحسي في أي سنة عمرية في مرحلة الطفولة سوف يكون صعبا تعويضه في سنوات لاحقة لأنها تشكل الأساس الذي يعتمد عليه في البناء المستقبلي¹.

ب- الأسباب النفسية والعقلية:

- اضطراب في الوظائف النفسية والأساسية وتتمثل في:

- الإدراك الحسي.

- التذكر.

¹ - قحطان أحمد الظاهر: صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 200.

- صياغة المفاهيم.
- تذكر المادة.
- فهم الاتجاهات.
- تنظيم الأفكار.
- كتابة جملة مفيدة.
- بطء الفهم.
- صعوبة في تفسير المفاهيم.
- ضعف القدرة على التنظيم والتصميم والتعبير.
- تدني المهارات الحركية واللفظية.
- ضعف الذاكرة قصيرة المدى.
- قصور في الوصول إلى نهايات الأفكار.
- عدم القدرة على التكيف.
- يتصف هؤلاء الأطفال بالقهر "Impulsive" وتدني مفهوم الذات Esteem Lou
- self والنشاط الزائد Hyperative والتهور واللاحاق وحدة الطبع Neviounes وسرعة الانفعال والكسل¹Listlessness.

د- الاسباب البيئية:

¹ - سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم المفهوم- التشخيص- أساليب التدريس واستراتيجية العلاج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2002، ص 47-48.

إن لعوامل البيئة التي يعيش فيها الطفل أثرا في استنهاض استعداداته وقدراته سواء تعلقت بالجانب المادي أو المعنوي ومن العوامل التي تؤدي إلى ظهور عسر القراءة ما يلي:

- البيئة الفقيرة المعدومة.
- حجم الأسرة.
- الخلاف الأبوي.
- الترتيب الميلاد.
- الفراق والطلاق داخل الأسرة.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ج- الأساليب التربوية:

وهي مهمة جدا فالمعلم والأساليب والطرق والوسائل التي يتبعها في غاية من الأهمية في جعل المتعلم محبا أو كارهها فهو الذي يشعل جذوة الاستعداد عند المتعلم أو يخمدها، وسبق أن أشرنا بشيء من التفصيل عن العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، ولكن اوكد هنا ثانية عن الأساليب التربوية التي يتبعها المعلم ضرورة في خلق من العائدية ولكن في واقع الحال نجد من المعلمين من يتعد عن الأساليب التربوية الصحية، أو استخدام الاسلوب القهري وغيره، ولا بد أن نذكر في هذا الجانب المنهج ودوره في جعل المتعلم متكيفا¹.

2-6- تشخيص وعلاج عسر القراءة:

أ- تشخيص عسر القراءة:

¹ - قحطان أحمد الظاهر: صعوبات التعلم، ص 213-214.

عند تشخيص صعوبات القراءة (الديسلوكسيا) لابد أن تكون هناك استراتيجية تقوم عليها عملية التشخيص، فدائماً لا يمكن تحديد الشك، في وجود صعوبات ترتبط بصعوبات القراءة من خلال عملية الملاحظة أو من خلال نتائج عملية التشخيص العادية ولكن هذه المعلومة يجب أن يتم وضعها في إطارها الصحيح بحيث يمكن في النهاية الوصول إلى صورة كلية أو مخطط معرفي شامل يصبح أساساً لعملية تشخيص الفرد بأنه معسر قرائياً كما يمكن تحديد المعوقات التي تقابل هذا الشخص في عملية التعلم، وهذا أمر ضروري، إذ أن أحد أهداف تحديد الديسلوكسيا هو تحديد أفضل أساليب التدريس والتعلم مناسبة وملائمة للديسلوكسيا¹.

وقد يهدف التشخيص إلى تقصي الأسباب التي تؤدي إلى العجز القرائي وهي ليست سهلة، حيث أن التشخيص العلاجي يؤدي بنا لمعرفة نواحي القوة والقصور في قدرة المتعلم القرائية وللتشخيص اضطراب عسر القراءة ثلاث مستويات هي:

1- مستوى التشخيص العام:

يتطلب هذا المستوى معرفة دقيقة للفروق الفردية بين المتعلمين وإعطاء أهمية خاصة للضعاف، وقد يحتاج إلى عملية تحليلية لمعرفة نواحي القصور، يقارن المتعلم من خلال مستوى نشاطه القرائي ومستوى أدائه في مجالات أخرى، وهل هو بمستوى التوقع لنحكم على الطفل لنحكم أنه يعاني من عجز قرائي أم لا؟ كما نقارن المتعلم بأداء أقرانه من خلال تطبيق اختبارات في قياس القدرة القرائية مثل اختبار "جينس" للمسح القرائي إضافة إلى قياس قدراتهم العقلية من خلال أحد اختبارات الذكاء كاختبار "ستانفورد بينيه" لقياس الذكاء، وكذلك القدرة الحسابية للتعرف على وجود تناغم بين هذه المجالات.

¹ - أحمد السعيد: مدخل إلى الديسلوكسيا، ص 37.

2- مستوى التشخيص التحليل القرائي:

وفي هذا المستوى تحلل عملية القراءة إلى المهارات والقدرات النوعية وبالتالي يمكن التعرف على نوع الصعوبة التي يعاني منها المتعلم وبذلك يمكن أن نستثمر الجهود والوقت من خلال التركيز على هذه الصعوبة ومحاولة معالجتها بالطريقة المناسبة، فأين تكمن الصعوبة؟ هل في السرعة أو المفردات أو الاستيعاب أو في اختبار الكلمات أو في معرفة التفاصيل أو في معرفة التعليمات الدلالة العامة؟

3- مستوى أسلوب دراسة حالة:

وهو مستوى أكثر شمولية وأكثر دقة فهو يغطي المستويين السابقين فضلا عن استخدام الاختبارات الفردية المقننة وغير المقننة، وتعرض كذلك إلى معرفة النواحي المختلفة التي تؤثر في قدراته القرائية الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والبيئة التعليمية والطرق المستخدمة في التعليم، ويستخدم هذا الأسلوب عندما تكون المشكلة معقدة ومتعددة الاتجاهات السلبية.

ب- علاج عسر القراءة:

إن الطرائق العلاجية كثيرة يمكن تعديلها بما يتناسب مع كل مستوى من مستويات قراءة التلميذ، فالأشكال المختلفة للطريقة الصوتية يمكن أن تستخدم مع التلاميذ الذين لا يقدر على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرائق العادية في التعليم، ونتيجة لزيادة الوعي كان لابد أن يتوافر عدد من الأساليب والاستراتيجيات الفعالة التي تساعد التلاميذ على تجاوز مشكلات القراءة، وفي مختلف الأساليب التي يتم اقتراحها من قبل الباحثين فقد كان التركيز على أسلوبين: أسلوب يشدد على قراءة الرموز وأسلوب يركز على الإدراك للمعنى، والطرائق التي تشدد على الرمز تعتبر أكثر كفاية في تعليم التلاميذ كيفية فك الرموز وتعلمها لتدريبهم على

تنظيم الصوتيات في مرحلة مبكرة، وبذلك توفر المهارات الضرورية لكي يصبح التلميذ قارئ مستقبلاً وسريعاً في قراءته¹.

ومن الأساليب التي استخدمت كطرق علاجية لعسر القراءة ما يلي:

- برنامج ديستار Distar للقراءة:

أكد هذا البرنامج كل من "انجل مانوبرونر 1974" وهو نظام قوي معد بطريقة جيدة لتوصيل مهارات القراءة تحت المتوسط عبر الصف الثالث وفيه يجمع التلاميذ في مجموعات بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن (5) تلاميذ وذلك طبقاً لقدراتهم أول مستويين في البرنامج يعملان على تأكيد المهارات الأساسية عند التلاميذ ويعتمد التلاميذ في هذا البرنامج على الواجبات المنزلية والكتب العلمية التي تتضمن التمارين التالية:

- ألعاب لتعليم المهارات والوعي باتجاه اليمين واليسار.

- تركيب الكلمات لتعليم التلاميذ الهجاء من نطق الكلمات بطريقة بطيئة ثم سريعة.

- تمارين الإيقاع (الوزن) لتعليم التلاميذ العلاقة بين الأصوات والكلمات.

أما المستوى الثالث من هذا البرنامج فيركز على القطع المكتوبة في العلوم والدراسات الاجتماعية مع التركيز على التصحيح لأخطاء التلاميذ ومراجعتها بطريقة منظمة.

- برنامج أدمارك للقراءة Edmark Reading Program:

ولقد نشر هذا البرنامج جمعية أدمارك وهو مصمم لتدريب 150 كلمة لتلاميذ ذو القدرات المحدودة بطريقة التزديد خلق المدرس ويشمل 277 درس من أربعة أنواع هي:

- دروس للتعرف على الكلمة وكل درس يشمل على كلمتين فقط.

¹ - قحطان أحمد الظاهر: صعوبات التعلم، ص 214-216.

- دروس كتب الاتجاهات فيجب على التلاميذ تتبع الخطوط والاتجاهات المطبوعة للوصول إلى الكلمة.

- دروس الصور التي تتوافق مع العبارات.

- دروس الكتب القصصية حيث يقرأ التلاميذ 16 قصة.

وفي هذا البرنامج تقسم الدروس بطريقة مبسطة مع عمل مراجعات دورية ويسجل استجابات التلاميذ بطريقة بيانية.

- طريقة ريبوس Rebus approach:

يستخدم هذه الطريقة صور الكلمات بدلا من الكلمات المكتوبة فعندما يريد الطفل أن يتعلم كلمة "كلب" فإنه يرسم له صور كلب وتتضمن هذه الطريقة 03 كتب كل كتاب يحتوي على 384 شكل يقوم بتسمية هذه الأشكال بقلم الرصاص، ولا ينتقل التلاميذ للشكل التالي إلا بعد أن يجيب إجابة صحيحة وبعد الانتهاء من هذه الكتب يوجد كتاب رابع عبارة عن:

- قاموس من الكلمات المرسومة "أي توجد صورة قطعة".

- قاموس من الكلمات المعقدة ورسمها.

- 17 قطعة للفهم القرائي.

ثم يدخل الطفل بعد ذلك مرحلة التحول لقراءة الكلمات والهجاء الصحيح لها بدلا من معرفتها عن طريق رسمها، وفيها تكتب الكلمة بحروف كبيرة ويدخل التلميذ بعد ذلك مرحلة القراءة للكلمات والجمل.

- طريقة الحواس المتعدد للقراءة Multi Sensory Reading:

وهي تعتمد على استخدام عدة حواس لتعليم القراءة وتسمى "VACT" وتعني الحواس المختلفة (V) الرؤية Visual، (A) السمع Audition، (K) الإحساس بالحركة EsthetieKin، (T) يشير إلى اللمس Tactile وهذه الطريقة تعتمد على أسلوبين أسلوب فرنالد Fernald، وأسلوب جليجنهام¹ Gillingham.

ومن هنا يقول "سياتي": أنه لا نستطيع تعليم الديسلكسي كما نعرف نحن لذا علينا تعليمه كما يعرفه هو².

كما هناك بعض المبادئ العامة التي يجب إتباعها عند تعليم أو مساعدة أشخاص مصابين بالديسلكسيا كخلق جو مريح حيث يرى التلميذ الديسلكسي أن ارتكاب الأخطاء هو جزء من عملية التعلم ولا عقاب عليه، ولعل ما يشجع الديسلكسي على التواصل خلال الصدق مع معلمه هو قيام هذا الأخير بالاستماع إلى ما يقوله الديسلكسي عن صعوباته في طريقة تعلمه للقراءة والكتابة فهو بهذا يساعد على اكتشاف ماهية الديسلكسيا ومواطن الضعف والقوة في مهاراته وكيفية إيجاد إستراتيجية وإتباعها لتخطي هذه المشكلة.

ويجب على المعلم ألا يركز على صعوبات اللغة والقراءة والكتابة بل عليه أن يأخذ بعين الاعتبار شخصية الديسلكسي واندفاعه وقوة إدراكه وأن يقدم له المساعدة والدعم على هذا الأساس وعند الحاجة.

¹ - محمد عوض الله سالم: صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 156-157.

² - هناء إبراهيم صندقلي: من صعوبات التعلم (الديسلكسيا) دليل الأهل والأساتذة، دار النهضة، بيروت، ط1، 2008، ص 116.

الفصل الثاني

تمهيد.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ.

الوسط العائلي " العوامل الأسرية " .

العوامل الاقتصادية.

العوامل الاجتماعية.

الخصائص النفسية و الاجتماعية و الأسرية.

الوسط المدرسي (العوامل المدرسية).

الجو المدرسي.

البرنامج.

المعلم.

خصائص المعلم الجيد.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

تمهيد:

خلال العملية التعليمية يكتسب التلميذ قدرا من المعلومات والمهارات والتي لا بد لنا من وسيلة لتحديدتها وهذا من لنتمكن من الوقوف على تحصيل التلميذ ومدى استفادته مما دراسة التحصيل الدراسي بعد واحدا من أهم المصطلحات التربوية التي لم تستقر على مفهوم واحد ومحدد فهناك من التعاريف ما يشير إلى أنه يقتصر على المعرفة التي يحوزها التلميذ من المدرسة حيث يرى روبر لا فون Robert Lavone أن التحصيل المدرسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي"¹.

فيما يعرفه أسعد رزق فيقول "مفهوم التحصيل يستخدم في علوم النفس للدلالة على ما أخذه المرء أو حصله أثناء التعلم أو التدريب أو الاختبار في التفوق في المهارات أو المعلومات..."² فالتحصيل لا يقتصر على المعلومات النظرية فقط، بل كذلك على أشكال السلوك التي تميز الفرد واتجاهاته الاجتماعية، قيمه وعاداته ميوله ودوافعه التي تساعد ليكون عنصرا أكثر تفهما واندماجا مع وسطه الأسري ووسطه المدرسي.

تعد الامتحانات الوسيلة الشائعة لقياس التحصيل المدرسي فيما يتعرض البعض من المربين ليشير إلى أنه "ليست للدرجات التي تعطي في هذه الامتحانات دلالة واضحة، إذ هي لا تبين مستوى التلميذ التحصيلي الحقيقي بالنسبة لأقرانه، ولا مقدار استخدامه لذكائه في هذا التحصيل" وعيه فالامتحانات في غلب الأحيان لا تساعد إلى في الكشف عن مواطن الضعف عند التلميذ التي تتطلب حتما العلاج والاستدراك ثم الأخذ بعين الاعتبار قدراته العقلية وظروفه المحيطة التي تسهل لنا أخيرا تقدير تحصيله الدقيق ومدى نجاحه، وما يدعم هذا الحكم هو أنه أصبح يستخدم ما يعرف بمقياس الذكاء والقدرات في تحديد مستوى التلميذ وتحصيله.

¹ - طاهر سعد الله: علاقة قدرة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 1986، ص 43.

² - أسعد رزق، نفس المرجع السابق، ص 45.

ولا شك أن عوامل عديدة تؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التحصيل وعلى عملية التعلم عموما، فمثلا العلاقة بين التكوين العقلي وما يشتمل عليه من عمليات عقلية متنوعة والتحصيل الدراسي للتلميذ علاقة لا تحتاج إلى بيان أو توضيح إذ أن الملاحظ عند التلميذ صاحب القدرات القليلة العالية من قدرة على الإدراك، الانتباه، التفكير وغيرها من القدرات يكون أسرع في تحصيله وأعلى مستوى من التلميذ ذو المستوى العقلي المتوسط أو الضعيف وأي اضطراب في هذه القدرات العقلية ينتج عنه خلل في يؤثر مباشرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ويظهر في شكل مشكلات تربوية تعليمية، نذكر منها على سبيل المثال التأخر الدراسي.

ومن جانب آخر نلتمس عوامل بيئية كثيرا ما تكون كامنة خلف انخفاض أو ارتفاع التحصيل وتمثل هذه العوامل أولا في الوسط العائلي باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكون ذاته والتعرف على أهم الأمور والنشاطات ثم تأتي المدرسة بكل ما يدور في كنفها من نشاط تربوي وتعليمي والعلاقات التي تربط بين عناصرها إضافة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وفيما يلي سنعرض كل هذه العوامل وما تحويه بالتفصيل مبينين في خضم ذلك تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

1- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ:

1-1- الوسط العائلي (العوامل الأسرية).

هناك ناحية ينبغي ألا تغيب عن خاطرنا خلال دراستنا هذه، ولا ينبغي كذلك إهمال تأثيرها على صحة الطفل أو التلميذ بصفة خاصة، الجسمية والنفسية هذه الناحية تتمثل في الأسرة التي تعتبر حجر أساس كل مجتمع كما تعتبر "هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط

السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية¹، ولا يسعنا نكران دورها الكبير في نشأة الطفل نشأة سليمة ولا يسعنا كذلك نكران أثرها السيء على صحة الطفل النفسية وحتى الجسمية.

دور الأسرة لا يكمن فقط "في إنجاب الأطفال، بل يتجاوز إلى تدريبهم وتطبيعهم بالطابع الاجتماعي فالطفل لا يعد ملكاً لوالديه فحسب، وإنما هو جزء منهم أو عضو ينمو وينشأ"²، وعليه فإن الأسرة هي المسؤولة عن تنشئته على أحسن ما يمكن فتوفر له كل ما يحتاج وبالخصوص الراحة النفسية، الحنان، العطف إذن فالطفل يبني أساسه من أسرته التي لها أن تعيق تكيفه في وسطه المدرسي مستقبلاً.

وطبقاً لهذا الأساس كان علينا التطرق إلى مكانة الأسرة باعتبارها مكان لرعاية الطفل وإلى العوامل المتعددة المرتبطة بها والتي تساعد على نجاح الفرد كما لها أن تساعد على فشله، كما لنا التطرق إلى خصائصها النفسية والاجتماعية.

1-1-1- الأسرة في ضوء العوامل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية:

* العوامل الاقتصادية:

هناك تأثير مهمين للعوامل الاقتصادية في تحديد المستوى المعيشي للأسرة ويقصد بها كل من الدخل الأسري سواء من الأعمال الحرة أو التي تدخل في نطاق العمل المهني، ممتلكات الأسرة المادية للأب والأم بمعنى ما تملكه من مسكن، خصوصيات، مستلزمات مميزة كاتساع المنزل، توفر المال (المصاريف)، وعليه يعتبر العامل الاقتصادي أكثر العوامل تأثيراً على أفراد الأسرة وخاصة المتعلمين منهم إذ نجده يؤثر على مستواهم التحصيلي وبصورة كبيرة.

¹ - سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، ص 38.

² - تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية.

أ- انخفاض الدخل يؤثر على صحة الطفل "إن سوء التغذية المزمن كميا ونوعيا والنوم الغير الكافي والمضطرب من جراء الشروط المادية السيئة مضران للتوازن النفسي الصحيح للطفل لنموه الجسدي، وبالتالي لعمله المدرسي"¹.

ب- إن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض لا تملك منازل واسعة أو حتى متوسطة قد تتوفر على مكان خاص بالدراسة آخر خاص بالنوم.

ج- قصور الأسرة عن تلبية حاجيات أطفالها حتما سيترك أثرا سلبيا على نفسياتهم كالشعور بالحرمان، عدم الاطمئنان، الخجل، الظلم وحتى الضعف اتجاه الآخرين...

د- ضعف المستوى المعيشي كثيرا ما يدفع بالأطفال إلى التخلي عن مقاعد الدراسة والاتجاه إلى العمل أو حتى السرقة والانحلال الأخلاقي...الخ.

هـ- العمل الاقتصادي يحدد إمكانيات امتلاك الأدوات الضرورية للأسرة المسكن، الملبس، المأككل إضافة إلى الأدوات المدرسية لانخفاضها أثر سلبي على التلميذ وعلى تعليمه.

و- إن ارتفاع عدد الأسرة سيؤثر على تربية الأطفال وسيخلق عددا من المشاكل كأزمة السكن أو ضيقه حتى وإن كان واسع وإلى عدم كفاية الدخل وإن كان كبير "إذ زاد العدد زيادة سريعة لعدم ضبط الإنجاب، كانت النتيجة أن يضيق المسكن بمن فيه وينعدم الاطمئنان والسكينة وأصبحت المعيشة فيه غير صحيحة لهذا العدد الكبير"².

ن- لقد وجد من استقراء كثير من حالات التلاميذ الذين كانوا يعانون من بعض المشكلات التربوية والنفسية، أن نسبة كبيرة منهم لديهم ضعف جسمي عام يبدو في نقص الوزن عن المعدل المعروف، غالبا ما يكون هذا الضعف سوء التغذية أو نقصها الأمر الذي يقلل من

¹ - هو غيتكاغلار: نفس المرجع السابق، ص 30.

² - محمد سلامة آدم، توفيق حداد، المرجع السابق، ص 143.

قدرته على بذل جهد وممارسة الأنشطة المختلفة مع أقرانه فيشعر بالعجز والقصور، ومن ثم يلجأ إلى كثير من التصرفات الشاذة التي يخفي بها وهنه وهزاله، وصدق الرأي الشائع الذي أدرك هذه العلاقة الجوهرية بين صحة النفس وصحة البدن فصاغ الحكمة التي تقول: "العقل السليم في الجسم السليم"¹.

لكن ما يجب الإشارة إليه هو أنه ليس لانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة دائما أثر سلبي على أطفالها فقد يكون العكس، فمعاناة الطفل من الفقر تدفعه إلى التعلم بكل جد ليتمكن من العمل وكسب أجر يقاضي به على حرمانه وفقره.

ومن جانب آخر نجد أن الطفل الذي يتوفر على كل الحاجات الأساسية وعوامل الراحة والنعيم بإمكانه أن يعي ويدرك الأمور جيدا كما يكون أقل عدوانية من الذي لا تتوفر لديه فتجعله يعيش أوضاع صعبة تنفره من الدراسة.

أما في حال ارتفاع الدخل الأسري فسيكون هناك وضع مغاير تماما لأنه في توفر الغذاء الكامل يكون هناك جسم قوي صحة كاملة وعقل قادر وسليم يشجع على الدراسة، وتوفر المسكن سيؤدي إلى توفر عنصر الطمأنينة والأمان الذي يسهم بشكل أو بآخر في التعلم والوصول إلى أعلى المراتب العلمية والعملية إضافة إلى توفر الكتب، الأدوات اللازمة والأساسية.

لقد تم التوصل إلى الآباء الذين يعيشون مستوى اجتماعيا واقتصاديا جيدا أو متوسطا لا يجذبون أسلوب العقاب وخاصة العنيف بل يميلون إلى أسلوب الحوار والتفاهم المبني على المناقشة المنطقية والعقلانية التي تؤدي بدورها إلى أحكام سليمة وملائمة على عكس الأسر الفقيرة والأقل وعي التي تلجأ دوما إلى العقاب البدني الغير السديد كما أشارت الدراسة التي أجراها "إسماعيل وآخرون 1974 إلى وجود فروق بين الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا فيما يتعلق باستخدام أسلوب العقاب البدني والتهديد به حيث كانت الطبقة المتوسطة أكثر ميلا

¹ - محمود حسن: مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 290.

لاستخدام أسلوب النصء، أكثر استخداما للحرمان والتهديد به وأكثر حرصا على المظهر الخارجي والاهتمام بأداب السلوك وأكثر تقييدا لنشاط الطفل من الطبقة الدنيا"¹.

إن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي الجيد كثيرا ما تكون خلف كثير من التصرفات الشاذة لدى الأطفال، فتدليلها المستمر لهم لا يعودهم على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية وتكتفي هي بالقيام بكل ما يجب عليهم بينما يكتفون هم بالتصرف وكأنهم ملوك وهذا سيفسد طباعهم ويجعلهم غير مبالين بالدراسة.

* العوامل الاجتماعية:

من المؤكد أن الأطفال ينمون بصورة غير متساوية حسب الوسط الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي يقصد بهذا الأخير المستوى التعليمي للآباء ما يحوزون عليه من وسائل تقنية كالكتب والمجلات، أجهزة ووسائل الاتصال بكل أنواعها وببساطة كل ما يرفع المستوى الثقافي للأسرة.

ما يعيش الطفل من ظروف داخل أسرته، ينعكس حتما على نموه العضوي والعقلي وحتى على مستواه الفكري وسنتطرق فيما يلي إلى هذه الظروف التي تنعكس عليه وعلى تحصيله الدراسي سواء بالسلب أو الإيجاب.

أ- التلميذ الذي يعيش في كنف أهل لديهم مستوى كبير من التطلع ويضعون قدرا للثقافة حتما سيكون لديهم اهتمام كبير بنتائجه المدرسية وهذا سيلعب دور الحافز الدراسي لديه.

ب- التلميذ الذي يتلقى دعما تربويا من قبل أهله المثقفين طبعا سيجتاز بسهولة أكبر أصعب الأعمال التعليمية على عكس أبناء المزارعين والعمال، فهم لا يتلقون أي دعم ليس لأن الآباء لا يريدون ذلك بل لأنهم غير قادرين على هذا الدعم.

¹ - أحمد محمد الزغي: أسس علم النفس التربوي، دار الحكمة البمائية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ص 104.

ج- يربط الطفل مع أسرته مجموعة من العلاقات علاقة مع والده، علاقة مع إخوته، فينمو وفقا لهذه العلاقات تحت ما يعرف بالتبادل او التفاعل الاجتماعي فيؤثر ويتأثر بما هو موجود فيها وعليه يكون الطفل جزء من الأسرة فبالضرورة فيسطبع بصبغتها فالطفل الذي يأتي من أسرة ذات مستوى ثقافي عال تبعا لما توفره من وسائل تثقيفية يكون مستواه أحسن في عدة نواح مما يعكس أثر مستوى الوالدين على مستوى أبنائهم والعكس صحيح وبالنسبة للابن الذي ينحدر من أسرة متخلفة كثيرا يصطبغ بصبغة التخلف، "فوجد كثيرا من الأسر التي تعيش في المدن تقوم بتنظيم نسلها وأولئك الذين بلغوا من التعليم والثقافة ورغد العيش درجات تجعلهم يحرصون على مستوى معيشتهم ومستواهم الأدبي وعلى حسن تربية أولادهم والإنفاق عليهم، وعلى تعليمهم وتثقيفهم وتوفير مستقبل ملائم لهم كما نرى انتشار الوعي بين النساء المتعللمات أسرع وأعمق بكثير من بين النساء غير المتعللمات، لأن حمل الأم المتكرر يضعف من صحتها ويعوقها عن حمل أعباء أسرتها"¹، كما توصلت دراسة بارو وزملائه سنة 1962 وكذلك دراسة ستولز Stolz سنة 1967 إلى أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما، كما أنهن أقل ميلا للإشراف المباشر، أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة السلوك².

والقصد أن الأم المثقفة او حتى الوالد المثقف يمنحان الحرية لأبنائهما ويميلان إلى عدم التحكم في الجوانب الداخلية الخاصة بهم من ميول وغرائز ومشاعر ونجدهما أكثر ميلا للتسامح في أغلب المواقف واللجوء إلى الحزم في بعضها وهذا ما يحقق الاستقرار النفسي للأبناء والتوازن الأسري الذي هو أكبر محفز للدراسة وهذا ما لا نجده في الأسر المختلفة.

وفي هذا المسار نجد أن "تعلم الطفل مرهون بالوضع الاجتماعي للوالدين واهتمامهم به في العائلة، يؤثر في عملية التحصيل الدراسي للطفل، فمن العائلات من لا تولي أي اهتمام في

¹ - محمود حسن: المرجع السابق، ص 289.

² - أحمد محمد الزغي: المرجع السابق، ص 160.

نجاح أبنائها، وفي مثل هذه الحالة يشعر التلميذ أنه غير مراقب، فيقلل من نشاطه الدراسي وفي عائلات أخرى يبالغ كثيرا في منح طفلها أهمية في المجال الدراسي، فيشعر الطفل بالمضايقة بمجرد انخفاض بسيط يصبح مشكلة عائلية، مما يجعل التلميذ يحد من نشاطه المدرسي وبالتالي فشله في دراسته"¹.

1-1-2- الخصائص النفسية والاجتماعية للأسرة:

أ- كثيرا ما يفشل أحد الوالدين أو كلاهما في تحقيق أمالهما ورغباتهما ولا يشعرا بخيبة الامل في حياتهما المهنية والاجتماعية أو حتى لا يشعرا بمصادرة المستقبل لطفلتهما ويصبح مجبرا على تحقيق ما عجزا عن تحقيقه ويهمل بذلك ما يرغبه هو وما يميل إليه كما أن تكليف الطفل بما لا يرغب يثقل كاهله ويشعره بالقلق، الكبت، ولو حتى تخلص منها أي الضغوط فإنه سيشعر بالذنب اتجاههما.

ب- خوف الوالدين من أن يتكرر فشلهما سوف يوقظ لديهما قلقا قويا يدفعهما حتما إلى تحذيره المستمر وتذكيره بالفشل والخيبة مما يجعله يعيش رعبا لا مثيل له وقلقا قد يعكر صفوه ويحبط عزيمته وبالتالي الفشل الدراسي.

ج- لقد ثبت أن العديد من الاضطرابات المدرسية بما فيها من العزوف عن الدراسة الشرود وعدم التركيز، الفشل، العدوانية اتجاه الرفقاء والمعلم ليست إلا ردود أفعال لما يصيبه من طرف الوالدين.

د- طلاق الوالدين وانفصالهما كلها مشاكل تفجر الوسط العائلي فتثير الخوف والحزن والقلق، الرعب من الضياع كلها تنعكس سلبا على العمل المدرسي للطفل.

¹ - ساسي سليمان النعامي، فحيمة قدور: امسيات الفشل الدراسي لدى طلبة الأقسام الخاصة في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران 1994-1995م، ص 65.

هـ- الجو العاطفي العائلي "يحتاج الطفل لكي ينمو بصورة متناغمة إلى جو عائلي مدموغ بالعطف والأمان والاستقرار الذي يخلقه الوالدان المتحدان، هذا أن الوالدان المرتبطان بعلاقة زوجية مرضية بإمكانها ممارسة السلطة الضرورية لاكتساب واحترام القاعد عن طيب خاطر، فالأطفال الذين في هذا الجو الحميم من النظام والهدوء يتابعون حياتهم الدراسية بدون مشكلة، إلا في حالات استثنائية"¹، وهذا أحسن ما تقدمه العائلة.

1-2- الوسط المدرسي (العوامل المدرسية):

يعيش الطفل داخل الأسرة التي يعيش فيها فينمو وفق عاداتها وتقاليدها إلى أن يبلغ سن السادسة من العمر فينتمي إلى بيئته مستقلة جديدة هي المدرسة حيث يتلقى تربية منظمة مبنية على أسس محددة ومستقلة عن الأسرة وتعرف المدرسة بأنها "بناء اجتماعي يعمل على تربية الطفل لتحقيق أهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية للمتعلم مما يساعده على تنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية بشكل متكامل، بالإضافة إلى توفير فرص الإبداع والابتكار للمتعلم"².

مع بداية المدرسة يتسع عالم الطفل مما يجعله أكثر تعقيدا عما كان عليه من قبل فهو يقضي وقتا طويلا نوعا ما خارج البيت او بعيدا عنه كما أنه يتعامل مع أفراد آخرين غير أفراد عائلته ويجد نفسه مجبرا على طاعتهم وإتباع أوامره بما فيهم المعلم باعتباره الأكثر اتصالا بالتلميذ، عمال الإدارة والمدير، ولكي تحقق المدرسة وظيفتها لابد من المحافظة على وحدة الجماعة والمقصود بالجماعة كل عناصر الموقف التعليمي التي لها أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى:

¹ - هو غيتكاغلار: المرجع السابق، ص 20.

² - عبد الكريم شطناوي وآخرون: اسس التربية، الطليعة 2 دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1995م، ص 42.

1-2-1- الجو المدرسي:

- إن الجو المدرسي العام يعد من أهم العوامل المؤثرة على التلميذ باعتباره حجر أساس التحصيل الدراسي ويقصد به أولاً مبنى المدرسة والمرافق ثم العلاقات الاجتماعية بين أفراد هذه المدرسة كعلاقة المعلم بالتلميذ، علاقة المعلم بكل من المعلم والتلميذ، علاقة الإدارة بالمعلم والتلميذ ثم علاقة التلاميذ بعضهم ببعض.

- لابد ان تكون المدرسة صورة عن الوظيفة التي تؤديها، فتكون عبارة عن مبنى واضح المعالم واسع المساحة استراتيجي الموقع مجهز بكل الإمكانيات.

- وجود المدرسة في مكان بعيد يصعب الوصول إليه ويدفع التلميذ إلى التأخر المستمر والغياب المتكرر مما ينتج عنه عدم تحصيل كامل للدروس وقلة الاستفادة منها مما يؤثر على تحصيله.

- من المفترض ان تكون المدرسة مثالا للهدوء والراحة حتى تتمكن من أداء واجبها التربوي ووجودها قرب الضوضاء في الشوارع المزدهمة يشعر التلميذ بعدم الارتياح والانزعاج مما يبطئ عزمته على الدراسة، إضافة إلى الشجارات التي قد تحدث بين بعض المعلمين أو بين المعلم وأفراد الإدارة وتنعكس بصورة كبيرة على التلميذ فتشتت انتباهه وتركيزه وتصرفه عن الدرس.

- احتواء المدرسة عدد قليل من الأقسام يعكس اكتظاظها بالتلاميذ مما يصعب على المعلم تأدية عمله على أحسن وجه، ذلك بسبب الضجيج والكلام الجانبي الذي يمنع التلاميذ من التركيز والمعلم من التدريس فيهمل عددا من التلاميذ ويكتفي بتدريس التلاميذ الموجودين في المقدمة وعليه لابد أن تحوز الأقسام على مساحات أكبر ليحد التلميذ راحته مع مراعاة عدد التلاميذ بها.

- هذا إلى جانب تزويد المدرسة بحجرة علاج كاملة الاستعداد، قدرا كافيا من المراحيض، مطاعم صحية، مكتبة تحوي الكتب في مختلف المجالات والقصص التربوية المتنوعة إلى جانب

مستودع خاص بالأدوات المدرسية والأجهزة التعليمية الصور والخرائط، المجسمات وأجهزة الكمبيوتر وتوفرها على مرافق ترفيهية كقاعة العرض السينمائي وملاعب متعددة الرياضات، وهذا إضافة إلى تنظيم مسابقات فكرية ونشاطات ثقافية ورحلات استكشافية بهدف تنمية وتشجيع معارف التلاميذ وجملة هذه العوامل السابق ذكرها تؤثر بشكل أو بآخر على مستوى التلميذ وتحصيله الدراسي وانعدامها يؤدي إلى العكس.

- لقد اهتم علم النفس التربوي بدراسة العلاقات الاجتماعية بين أفراد أسرة المدرسة اثرها على العمل المدرسي للمتمدرس، فالضغط الذي يواجهه المعلم من طرف الإدارة كحرمانه من بعض الحقوق ورفضها لمطالبه قد يجعله يعيش توترا ينعكس سلبا على تعامله مع تلاميذه وبالتالي على عملهم المدرسي، بعض القرارات الصارمة التي تتخذها الإدارة في حق التلميذ والتي تكون دافعا لانصرافه عن الدراسة في غالب الأحيان، فضلا عن علاقة التلميذ ببعض البعش فالشجار الدائم والغيرة المفرطة وتباعد الانتماء الطبقي بينهم يؤثر على نفسياتهم أولا وتحصيلهم ثانيا.

1-2-2- البرنامج:

تنفيذ البرنامج يعد لب عملية التربية والتعليم ولهذا فإن أي تقصير في تحديده يؤثر تأثيرا سلبيا على قدرة استيعابه والمقصود بالبرنامج "...جميع المقررات المدرسية، أوجه النشاط والخبرات التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخلها أو خارجها وتحت إشرافها وتوجيهها، لكي تحقق لتلاميذها أقصى نمو ممكن"¹، وباستبيان العوامل التي يتحدد بها البرنامج نكون قد التمسنا أثره على التحصيل الدراسي للتلميذ.

1- لابد أن يلائم البرنامج العمر الزمني والعقلي للتلميذ مع مراعاة خبراته ومخزونه المعرفي والثقافي.

¹ - المديرية الفرعية للتكوين: المرجع السابق، ص 47.

2- مراعاة الشروط البيئية، فتبعاً لاختلاف البيئة من الناحية الطبيعية وحتى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية يتحدد البرنامج وليس القصد أن يخصص البرنامج لكل بيئة باعتبار بعده الاجتماعي والمتمثل في الوحدة الثقافية الوطنية وعليه فإن تنوع البرنامج بحيث يخدم التلاميذ في كل موضع

تبنى البرامج عموماً على أساس هذه العوامل أما في حال عدم أخذها بعين الاعتبار يصبح البرنامج معقداً وغير ملائم مما ينتج ضعفاً في الكسب والتحصيل لدى المتلقي.

1-2-3- المعلم:

يعتبر المعلم من أهم العناصر الموقف التعليمي كونه الأكثر اتصالاً بالتلميذ والأقرب من حيث التأثير ويتجلى هذا الأخير من خلال شخصية المعلم، طريقة تعامله مع التلميذ داخل القسم وخارجه، طريقته في التدريس وإيصال المعلومات.

وكملاحظة فإن التحصيل الدراسي للتلميذ لا يتوقف كلياً على المعلم بل يعود كذلك على ظروف وجوانب أخرى سنتطرق إليها في التحليل.

* خصائص المعلم الجيد:

نعود الآن للحديث عن ذلك الشخص المميز سواء كان رجلاً أم امرأة فيحتل محل الوالد في قيادة نمو الشخصية لدى الصغار ذلك الشخص الذي وصف بالقدوة أو المثال النموذجي "فيقول روسو في هذا السياق: إن الذي يصنع الرجال يجب أن يكون أكثر من رجل: هذا القول معروف في أوساط المعلمين والمدرسين يدركون معناه تمام الإدراك"¹، لكن ماذا لو قلت أن الكثير منهم وجد أن هذا صعب وغير ممكن وتبريرهم أن روسو قوله يشير إلى رجل عملاق

¹ - عيسى بودة: دليل المدرس الهادف، الناشر دار تالنتيت للنشر والتوزيع 4 نهج سي الحواس، بجاية سنة 1997م-

طاقته خارقة للعادة، لكني لا أوافقهم الرأي لأن روسو في الحقيقة قصد وجوب تكوين رجل كامل، صالح ناجح، فإن توفر هذه الشروط أمكن وصفه بأكثر من رجل.

وحتى يستحق هذا الشخص لقب المربي لابد أن يتوفر على قدر من الخصائص نجملها فيما يلي:

- 1- حب العمل: كلما أحب المربي وظيفته كلما تفنن وصدق في تأديتها على أحسن وجه.
- 2- الكم المعرفي والثقافي: تعد الثقافة زاد المربي فعليه مداومة القراءة والاطلاع على مختلف المعلومات والمعارف.
- 3- الإمام بالمادة الدراسية لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- 4- العطف على التلاميذ مساعدتهم والصبر على أخطائهم.
- 5- أكثر فهما للتلاميذ.
- 6- المتذوق للمزاح والفكاهة.
- 7- العدالة في تصحيح أوراق الامتحانات يمتلك القدرة على تقويم التلميذ بعيدا على التحيز.
- 8- موضع ثقة تلاميذه امينا على أسرارهم.
- 9- الإرادة، الالتزام والاتزان، الهدوء والحماس.
- 10- المهارة في اكتساب احترام وانتباه التلاميذ.
- 11- ذو تكوين مهني وثقافي.
- 12- يرحب بالتوجيهات التي تقدمها الهيئات التربوية.

- 13- المتعطف للجديد، المنمي لمهنته.
- 14- مدركا لخطورة رسالته.
- 15- كثير القراءة والاطلاع.
- 16- متعاون ومتفائل.
- 17- فصيح اللغة وطليق اللسان وفي هذا "إن اللغة السليمة عامل مشوق في التدريس والفصاحة إحدى عناوين جمال المعلم وواجب كل أستاذ، مهما كانت مادته وأن لا ينسى المعلم اللغة، فالغة هي المهيمنة في القسم بشكليها المنطوق والمكتوب"¹.
- 18- ذو صوت واضح وسليم.
- 19- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ استعداداتهم وميولهم.
- 20- يحسن استعمال الوسائل التعليمية ولا يقع في مشكل إن لم توجد.
- 21- مطلع على طرق التدريس الحديثة.
- 22- يدرك معنى النمو والنضج مع أخذها بعين الاعتبار.
- 23- واثق من نفسه ومن واجبه.
- 24- أنيق، نظيف، جذاب ومحترم المظهر.
- 25- "ولا يكفي ان يكون المربي متمكنا من مادته، ملما بأحدث النظريات التربوية، محبا للعمل، بل يجب أن يكون قبل كل شيء إنسانا مؤمنا، ورعا صالحا، مدركا لحماسة مسؤوليته

¹ - دليل المدرس الهادف: المرجع السابق، ص 18.

متميزا بمحبته لطلابه وقدرته على اكتساب محبتهم وتقديرهم، وبالتالي سهوله الوصول إلى قلوبهم وعقولهم"¹.

26- لا يعاني من متاعب نفسية يمكن لها أن تنعكس على تلاميذه.

27- ذو تأهيل تربوي نظريا وتطبيقيا.

1-3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى:

المقصود بالبيئة هو مجموع العوامل الخارجية والمحيطية بالفرد ويتفاعل معها، ولا يمكن اقتصارها على المدرسة والأسرة، بل هناك مؤسسات تنشئة أخرى له ان يأخذ منها ما يأخذه من المدرسة والأسرة.

- هذه المؤسسات او البيئات الاجتماعية التي لها دور كبير في حياة الفرد، مزاجه، طباعه وحتى جسمه ومن أمثلتها: الحي، المكتبات العامة المسرح، دور السينما، الأندية، كل هذه المؤسسات لها أثرها في التربية رغم عدم تخصصها في ذلك اي في التربية والتعليم إلا أنها تزود الفرد بما يكمل معلوماته ويطور ثقافته.

- إن تواجد التلميذ في المكتبات العامة بين صفوف الكتب والمطبوعات لا يزيدها إلا معرفة تدعم بدورها ما تحصل عليه في المدرسة، فتنمي قدراته وتوثق معارفه وبذلك ترفع تحصيله الدراسي، كذلك الحال بالنسبة لمتاحف المعارض والدور العظيم الذي تؤديه بتغيير السلوك وتنميته، والأندية حيث تشجع الميول وتشبعها وتسمح للتلميذ بممارسة هواياته وإيجاد راحته فتفتح شهيته للعمل والدراسة والتحصيل الأفضل.

¹ - د. زغلول راغب، محمد النجار: أزمة التعليم المعاصر نظرة إسلامية، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، سنة 1400هـ - 1980م، ص 144.

و منه فالتعليم الجيد والتحصيل الدراسي العالي محصلة لعوامل كثيرة، بعضها وجد لأجل ذلك كالعائلة والمدرسة باعتبار وظيفتهما الأساسية هي التربية والتعليم، وبعضها الآخر ليست متخصصة في التربية إلا أن لها أثر فعال في تشكيل معالم شخصية التلميذ وحظه من المعارف والمعلومات، القيم والعادات كما قد تكون دعامة لضبط السلوك وتوجيهه وقد تكسبه بعض الأساليب التي يتبعها في علاقاته بشكل عام.

إذن من خلال ما تطرقت إليه فإن التحصيل قد يتأثر أو يختلف من تلميذ إلى آخر، وذلك حسب عوامله الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أو حسب وضعه داخل وسطه المدرسي بما فيه من علاقات، كما قد يتحدد أو يتأثر بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى التي قد ينتمي إليها المتدرس، وكما لاحظت فكل العوامل التي تطرقت إليها تعد عوامل خارجية وهذا بقصد مني لأني تناولت العوامل الداخلية ببعض من التفصيل في الفصل السابق.

الفصل الثالث

أولاً- من حيث المحتوى التعليمي المناسب.

ثانياً- من حيث طرائق التدريس الملائمة.

ثالثاً- من حيث أساليب التقويم الناجعة.

التدريس بواسطة الأهداف:

1. ما قبل الدرس.

2. خلال الدرس.

3. ما بعد الدرس.

الأهداف الإجرائية.

مفهوم الصنافة.

المذكرة النموذجية المقترحة.

تمهيد:

إن عملية التعليم والتعلم في صورتها العامة هي تقاطع بين مجموعة من المكونات، يؤدي التفاعل الإيجابي فيما بينها إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من هذه العملية¹، ولو أمعنا النظر في هذه المكونات لوجدنا أنها غير منسجمة ومتوافقة مع بعضها، فمعظم دروس القراءة لهذه السنة- السنة الثالثة الابتدائية- من الأدب الخيالي ولا تمت بصلة إلى الواقع²، فضلا على أنها لا تتصل اتصالا وثيقا ببيئة المتعلم وعاداته وثقافته ورغباته وحاجاته الملحة في هذه السنة³.

لقد أخذت من مختارات أدبية لا تناسب سن ومستوى المتعلم في هذه السنة، اختيرت دون تدقيق وتمحيص، فنجد بعض المفردات والمصطلحات والصيغ الموجودة في هذه النصوص مبهمة وفيها غموض ولبس شديد، وهذا ما يجعل المتعلم ينفر من هذه النصوص لأنه لا يستوعبها، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية وخاصة -تلاميذ الأرياف- إضافة إلى الطرائق المتبعة التي تناسب سنهم ومستواهم في هذه السنة، فنجد أن أغلبية معلمي المدرسة الابتدائية وفي جميع المستويات التعليمية يعتمدون على طرائق تقليدية في التدريس جافة وعميقة، هذه الطرائق لا تخدم المهارات والقدرات اللغوية التي يجب توظيفها وتنميتها وتطويرها قصد تطوير قدرة التلميذ على التعبير من جهة، وعدم اهتمامهم بالجانب الوجداني الانفعالي للتلميذ ومعاملته معاملة جافة وسلطوية تنفره من المادة وتجعله غير قادر على التعلم والاكتساب من جهة أخرى.

عند إعداد برنامج تعليمي لا بد من إتباع خطوات أساسية لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال -وكم نحن في مسيس الحاجة إلى مثل هذه الخطوات- وهي:

1. اختيار المحتوى التعليمي المناسب لكل مرحلة تعليمية.

2. اختيار طرائق التدريس الملائمة.

¹ رابح بومعزة، تيسير تعليمية النحو- رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر ط1، 2009، ص139.

² ينظر، الفصل الأول، دراسة وتحليل المنهاج، ص30.

³ ينظر، الفصل الأول، دراسة وتحليل المنهاج، ص30.

3. اختيار أساليب التقويم الناجعة.

أولاً: من حيث المحتوى التعليمي المناسب:

المحتوى هو تلك المعارف والخبرات والتجارب التي يسعى إليها المنهاج إلى تبليغها للمتعلم في أي مرحلة تعليمية قصد تنمية قدراته ورغباته، وكذلك تطوير الجانب المعرفي له، وغرس بعض المبادئ والقيم الأساسية العربية لدى الفرد، وتثمين الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة حيث "أصبح الهدف الأساسي للتربية المعاصرة هو العمل على بلورة شخصية الفرد، وتنمية قدراته المختلفة ومساعدته على التفاعل مع محيطه ونجاحه في تعامله مع الواقع الاجتماعي والمهني"¹

وعند اختيار المحتوى التعليمي لابد أن نضع نصب أعيننا أن البيئات تختلف من منطقة إلى أخرى، فأطفال الصحراء لهم المعجم اللغوي الخاص بهم، فلو قلت لهم مثلاً: شجرة لكانت نخلة، أيسر وأسهل وصولاً إلى أذهانهم.

أما أطفال الشمال تكون لهم خيارات متعددة: شجرة برتقال، شجرة تفاح... وهكذا في جميع المجالات: النقل، البريد...، لذا يعد شرط مراعاة بيئة المتعلم ومحيطه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من أهم الأولويات التي يجب أن يأخذها المتخصصون في وضع البرامج التعليمية في الحسبان، لأنه كلما كان المحتوى المقترح أقرب إلى بيئة المتعلم كان وصولاً إلى الأهداف المتوخاة ممكنان لذلك "يجب على المهتمين والمعينين بإعداد المناهج الدراسية اختيار المفردات والكلمات الشائعة والبسيطة ذات العلاقة بخبرات التلميذ"².

وفي هذا السياق يرى عبد الراجحي "أن محتوى المقرر في تعليم اللغة في المدارس الابتدائية يجب أن لا يكون واحد على مستوى الدولة الواحدة وإنما يجب أن يتنوع بتنوع البيئات، فالمحتوى الذي

¹ بوفلحة غياث، مواصفات المناهج الدراسية المتفتحة، ص252.

² عبد الرحمن إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة التعليمية، ص132.

يقدم في مدرسة ابتدائية في العاصمة، أو في المدن الكبرى يجب لأن يكون غير المقرر الذي يقدم في مدرسة الريف أو البادية"¹.

لقد أشار هنا إلى البيئة وأثرها في تعليم اللغة، فبقدر ما يكون المحتوى منتقى من بيئة المتعلم يكون الوصول إلى الأهداف المتوخاة مشروعاً، وعليه يجب أن يكون المحتوى مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً ببيئة المتعلم ومجتمعه وعاداته وتقاليده لمساعدته على اكتساب ملكية لغوية تواصلية تبليغية يعبر بها عن مختلف أغراضه ومقاصدهن "وهذا رأي جدير بالنظر في المراحل الأولى في المدرسة الابتدائية على وجه الخصوص، وقد أثبتت التجربة أن توحيد اختيار المواد اللغوية في هذه المدارس لا يؤدي إلى تحقيق أهداف المقرر"²، لأنها لم تراعى البيئات التعليمية التعلمية المختلفة التي تتنوع مصطلحاتها ومفرداتها "إذ يصطدم الأطفال بكلمات عن أشياء غير موجودة في البيئة فلا يستطيعون تصور مدلولاتها المحسوسة في الأغلب، وهذه يؤثر بعد ذلك على تتابع المحتوى"³.

إن الهدف من "التحصيل اللغوي هو تثبيت الخبرات اللغوية (مفردات وأساليب وألفاظ) في ذهن التلميذ نتيجة دراسته لمواد اللغة العربية، حتى يتسنى له التعبير اللفظي والكتابي"⁴.

وعند اختيار المحتوى التعليمي الخاص بمرحلة تعليمية معينة يجب أن يتطلع المختصون بوضعه إلى "المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار في اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم البيداغوجيا"⁵، وإلى الأبحاث والدراسات العلمية المختصة بالمبادئ التعليمية، حتى تكون لهم نظرة أوسع وأشمل عما كانت عندهم، وتحديد معلوماتهم ومعارفهم وكل هذا لخدمة المتعلم لأن البحث والاجتهاد المواظبة في وضع محتوى مناسب "يمكن المتعلم من معرفة خصائص لغته، ويجعله يدرك مواطن الجمال في أساليبها فينمو الإحساس عنده بالاعتزاز بتراثه اللغوي"⁶، ولما كان "المضمون يعد

¹ عبده الراجحي نعلم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 74.

² المرجع نفسه، ص 74

³ المرجع نفسه، ص 74.

⁴ رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، ص 39.

⁵ المرجع نفسه، ص 40.

⁶ رشيد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ص 34.

من أهم مقتضيات الوصول إلى الأهداف المرجوة صار من الضروري إيجاد التصنيف التربوي التعليمي اللازم¹ الذي يراعي احتياجات وخصوصيات المعلم لذا يجب:

1. أن يكون الموضوع المقروء محبباً إلى نفس المتعلم وغير منفرد له.

2. أن تكون المادة المقروءة مناسبة لمستويات التلاميذ من حيث الكلمات والمعاني والألفاظ².

إن مواضيع المنهاج التربوي المخصصة للسنة الثالثة الابتدائية في مادة القراءة، وضعت لتعلمين يعيشون في أوساط اجتماعية، يتمتعون بقدرات عقلية تمكنهم من استيعاب دروسهم وفهمها بسرعة، ولم تأخذ بعين الحسبان تلاميذ القرى النائية الذين "على الرغم من ذكائهم الفطري إلا أنهم أقل استعداداً من تلاميذ المدن لفهم الدروس وتفعيلها"³، ويمكن أن يرجع السبب إلى أن تلاميذ الأرياف "يعيشون منعزلين في قرأهم بعيدين عن الاختلاط وعن التيارات العصرية"⁴ أما أبناء المدن فغنىهم يعيشون في محيط اجتماعي كبير الحركة والنشاط والاختلاط، إنهم يعيشون في مدارس المدن الصاخبة المتمردة على الحياة الرتيبة والتي تسعى دائماً لاستيراد الأشياء المستحدثة⁵.

وشتان بين الثرى والثرين تلميذ يزخر محيطه الاجتماعي بأحدث وسائل الاتصال ومكتبات عمومية وقاعات للانترنت وجمعيات ثقافية وأخرى رياضية ينخرطون فيها، وتلاميذ لا يعرفون من حياتهم إلا الأعمال الفلاحية والزراعية، لا يتحدثون كثيراً مع آبائهم إلا إذا دعت الضرورة وذلك نظراً لانشغالهم في الحقول.

وعليه يجب على "معلمي مدارس القرى النائية أن يختاروا المواد التي يستطيع تلاميذهم فهمها بسهولة، وأن لا يحدثوهم عن أشياء لم يروها قط في حياتهم على الرغم من وجودها في المنهاج"⁶، كما يجب عليهم عند توزيع الدروس خلال السنة الدراسية أن يضعوا في حسابهم أن يكون هذا

¹ ينظر راجح بومعة، تيسير تعليمية النحو، ص 146.

² زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 121.

³ أحمد مختار غضاضة، التربية العلمية والتطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة، ط 3، 1962، ص 46.

⁴ المرجع نفسه، ص 46.

⁵ المرجع نفسه، ص 46.

⁶ المرجع نفسه، ص 46.

التوزيع "توزيعاً منظماً حسب المدة المخصصة لكل درس وحسب عدد الرؤوس التي يجب مراعاة تسلسلها حيث تندرج بانسجام من درس إلى درس آخر، السابق منها يخدم اللاحق"¹، بالإضافة إلى هذا يجب أن يراعي "الوقت المناسب لتدريس كل مادة بحسب فصول السنة وتقلبات الطقس وتغيرات الطبيعة"²، وهذا من شأنه أن يرسخ المعلومات والمعارف أكثر في ذهن المتعلم "فلا يدرس التلاميذ الثلج -مثلاً- في فصل الربيع، ولا يدرسه عن الأزهار في فصل الخريف، بل عليه أن يغتنم الفرص ويلبس لكل حالة لبوسها"³.

إن دور المعلم هو تعليم التلاميذ ببساطة ووضوح، يجب عليه أن يبذل جهده وكل ما بوسعه لتوضيح الأفكار وتيسيرها وتسهيلها مستعينا في ذلك بما حوله من وسائل ومعدات ومواقف تعليمية تعليمية مثيرة.

يجب على المنهاج أن يراعي أيضاً طبيعة المدارس واحتياجات المحيط، لأن كل متعلم يزاوِل دراسته في مؤسسة ومحيط دراسي يختلف عن متعلم آخر، فالمدرسة الموجودة في الساحل تختلف عن المدرسة الموجودة بالجنوب، وهكذا...، "فمدارس المدن بحاجة إلى دروس موسعة في الزراعة، ومدارس المدن الساحلية بحاجة إلى دروس مفصلة عن أحوال البحر والمرافئ"⁴.

وبهذا يكون للمتعليم دور أوفر في فهم النصوص وحفظها، لأنه سيستعمل مفردات ومصطلحات وكلمات وألفاظ لها صلة بمحيطه، واستعمالاته اليومية مع أفراد عائلته وجيرانه وأقرانه.

إن مدارس المناطق الداخلية بحاجة إلى دروس مفصلة عن طبيعة المناخ القاري، ومدارس السهول بحاجة إلى دروس موسعة عن زراعة الحبوب والبقول والخضر، ومدارس الجبال بحاجة إلى دروس مفصلة عن الأشجار المثمرة التي تناسب مناطقهم وعن المناطق التي تكثر فيها"⁵، ذلك أن

¹ ينظر: رابح بومعزة، تيسير تعليمية النحو، ص 147.

² ينظر، أحمد مختار غضاضة، التربية العلمية، ص 46.

³ ينظر، أحمد مختار غضاضة، التربية العلمية، ص 46.

⁴ المرجع نفسه، ص 47.

⁵ المرجع نفسه، ص 46.

الاعتماد على هذه المعطيات والأسس والمعايير التي يجب على المنهاج مراعاتها من شأنه أن يتيح للمتعلم فرصا كثيرة في التعلم، فلا يجد نفسه في انتقال مفاجئ من بيئة إلى أخرى لم يرها أبدا، ولن يبقى في حيرة ودهشة من خصائص هذه البيئة وما تحويه من حيوانات ونباتات وحشرات.

القراءة هي القاعدة المحسوسة الرحبة لاكتساب اللغة، فهي مفتاح التعلم في سائر المواد الدراسية، وباب التثقيف الرئيسي الدائم مدى الحياة، ولذلك لابد من إرسائها على مثل هذه الأسس بين فنون اللغة، والسعي دائما إلى تحقيق غاياتها الفكرية والثقافية¹.

ولا يمكن دراسة المواد الأخرى دون دراسة اللغة العربية (نشاط القراءة) والوقوف على خصائصها، فهي مفتاح العلوم والمعارف الأخرى، وهي القاسم المشترك بينها، وبهذا تكتسي أهمية رائدة ومميزة بينها، وحتى يكون لدرس القراءة صلة وطيدة بدروس المواد الأخرى من تاريخ وجغرافيا، وتربية علمية، وتربية أخلاقية، وتربية مدنية، فإننا نقترح على المنهاج الاعتماد على الدروس المحورية التي "تتصدر انتباه التلاميذ، وتجمع أفكارهم حول موضوع واحد وتسهل حفظ مختلف الدروس المتعلقة بهذا الموضوع، وتمنع الانتقال المفاجئ من موضوع إلى آخر"²، حيث تدور حول موضوع واحد لمدة زمنية محددة، وتسمح للمتعلم أن يتعرف على كل ما يتعلق بالموضوع المراد دراسته، من جميع المناحي التاريخية واللغوية والمعرفية، فلو اتخذ المعلم موضوعا "الماء" محورا للتعليم يجب أن يجمع حوله جميع الدروس المتعلقة به، ففي حصة الأناشيد والمحفوظات ينشد المتعلم أناشيد تعدد فضائل ومزايا الماء، وفي نشاط الرسم يطلب من متعلميه رسم أنهار ومجاري مائية وبحار، وفي حصة التاريخ يتحدث عن الحضارات القديمة وكيفية استثمارها للماء، وفي حصة الجغرافيا يخصصها للموارد الطبيعية الباطنية وأهم المحيطات والأنهار الموجودة في العالم، وأما في حصة الرياضيات فيخلق وضعيات ومسائل رياضية حسائية مختلفة تتعلق بالحجوم والسعات، وأن يحسب كميات الماء المستهلكة خلال يوم، ثم خلال أسبوع، ثم خلال شهر، ثم خلال السنة، وفي حصة التربية المدنية يخصصها للحديث عن دور الماء في

¹ علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص 189.

² أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية والتطبيقية، ص 51.

الطبيعة، ويخصص حصّة التربية العلمية للحديث عن أهمية الماء بالنسبة للنباتات الخضراء، وفي حصّة التربية الإسلامية يتحدث عن تبذير عدم الماء، ويدعم حديثه بنصوص وآيات وأحاديث من الكتاب والسنة الشريفة.

إن الدروس المحورية تمنع الانتقال المفاجئ من درس لآخر، وتسمح للمتعلم أن يتعرف على جميع مناحي الموضوع المختار، وتسهل حفظ الدروس ومراجعتها قبل الامتحان.

"إن غاية التلميذ الأولى من الالتحاق بالمدرسة هو تحصيل اللغة أولاً، ثم تحصيل المعارف المختلفة ثانياً،" ثم تحصيل المهارات الأخرى بعد ذلك، لأن فإذا لم تتحقق الغاية الأولى وهو تحصيل اللغة شابها نوع من الخلل والنقصان، فإن تحصيل المعارف والعلوم والمهارات سيؤثر بلا شك على بقية المواد الأخرى"¹.

بالإضافة إلى ما سبق يجب مراعاة شروط أخرى أهمها:

1. مراعاة خبرات المتعلمين ورغباتهم وطموحاتهم.
2. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث الذكاء، سرعة الاستيعاب واختلاف القدرات النفسية والتربوية من متعلم لآخر.
3. مراعاة الوسائل والإمكانات التي من شأنها أن تساعد المتعلم على الفهم والتفاعل مع محيطه.
4. مراعاة المجال الزمني لكل موضوع، حيث نجد أننا في بعض الأحيان بعض المواضيع تحتاج إلى وقت أكثر مما خصص لها مما يضطر المعلم إلى الأخذ من أوقات المواد الأخرى.
5. مراعاة أوقات بعض المناسبات الوطنية والدينية وتخصيص بعض النصوص لها، حيث يسهل للمعلم هضمها.

¹ صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ص 87.

6. تخصيص محورا كاملا يتحدث عن الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان، وتعزيزها في نفوس المتعلمين¹.
7. تزويد المحتوى المقدم بنصوص تمجد وتعظم الأنبياء ومعجزاتهم والخلفاء الراشدين وبعض الصحابة -رضوان الله عليهم- وحث المتعلمين على الاقتداء بهم².
8. يجب التطرق لبعض النصوص القصيرة التي تبث جوا من المرح والفرح والسرور بين أوساط المتعلمين من حين لآخر مثل: طرائف جحا³.
9. من أجل غرس مبادئ الروح الوطنية وتثبيتها لدى المتعلمين يجب وضع نصوص تاريخية تعرفهم بتاريخ وطنهم بعض الأبطال والشهداء إبان الثورة التحريرية المجيدة⁴.

ثانيا: من حيث طرائق التدريس الملائمة:

إن الطرائق التربوية تتفاضل فيما بينها تبعا لما تحققه من أغراض، ونستطيع أن نظفر بالطريقة الفاعلة المثلى متى أدركنا الغاية منها، وعرفنا الباعث إليها، فإذا كان همنا أننا نسير في سبيل تحقيق الغاية المتمثلة في إقدار المتعلم على التواصل السليم⁵، لذا يجب علينا اختيار الطريقة الفاعلة الناجعة التي من شأنها أن تسهم في توضيح الأفكار والمعاني، وتيسر للمعلم والمتعلم -على حد سواء- الولوج في النصوص وفهمها واستيعابها واستكناه ما بداخلها لان العلاقة بين المحتوى والطريقة علاقة إلزامية حتمية.

¹ ينظر الفصل الأول، دراسة وتحليل المنهاج، ص32.

² ينظر الفصل الأول، دراسة وتحليل المنهاج، ص31.

³ ينظر الفصل الأول، دراسة وتحليل المنهاج، ص32.

⁴ ينظر الفصل الأول، دراسة وتحليل المنهاج، ص32.

⁵ رشدي طعيمة، الأسس الهامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ص33.

"فالمحتوى المختار لا يحقق هدفه إلا إذا اختيرت له الطريقة الفاعلة المؤمنة تبليغه، فعلى قدر حسن اختيار المدرس الطريقة المناسبة يكون نجاحه في مهمته أوفر"¹، والطريقة هي "مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي تسند إلى العديد من استراتيجيات التدريس، التي يستخدمها المعلم لتوجيه نشاطات وفاعليات المتعلمين والإشراف عليها من أجل إحداث التعلم في الجوانب المختلفة (المعرفة- الاتجاهات- المهارات)"².

إن اختيار الطريقة الفاعلة لإنجاح العملية التعليمية لا يكون خبط عشواء، و"لا يمكن إلزام المعلم بالتحيز لطريقة على أنها الأمثل والأصلح لتحقيق الأهداف إذ إن فاعلية الطريقة تتوقف على الموقف التدريسي نفسه"³، لأن كل موقف تعليمي طريقة خاصة به، تنسجم وتتفاعل وخصائص المتعلم ورغباته وطموحاته واحتياجاته.

وهذه الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية قد تكون: مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو إثارة لمشكلة، أو خلق وضعية تعليمية، أو غير ذلك. ولأن المعلم هو "ذلك الإنسان المخلص الذي يعمل على توصيل المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم، وذلك باستخدام وسائل فنية تحقق هذا الإيصال"⁴، لا يعلم بمادته وما تحتويه من مفاهيم ومعارف فحسب، بل إنه يعلم كذلك بطريقته في التدريس التي تجعل التعلم أيسر وأسهل، كما أنها توفر الوقت والجهد.

للطريقة دور مهم وأثر قوي في لفت انتباه المتعلمين وإثارة انتباههم ونشاطهم وحيويتهم، وهذا ما يجعلهم يتبعون مراحل الدرس مرحلة بمرحلة، ويساعدهم هذا على التفكير المرتب المتسلسل المنظم المنطقي في الموضوع المعروض أمامهم، هو ما تهدف إليه التربية الحديثة حيث تسعى إلى توفير الطريقة التي تستعمل في المواقف التعليمية التي من شأنها أن تعزز المهارات اللغوية للمتعلم: من قراءة وكتابة

¹ ينظر، رابح بومعزة، تيسير تعليمية النحو، ص151.

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ص373.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعرفة، مصر، ج1، ص27.

وحديث واستماع وتحقيق التحصيل اللغوي المطلوب، وهذا يجعل العملية التعليمية عملية إيجابية فعالة ناجعة.

إن الطريقة التي يتبعها المدرس "أهم عملية لإيصال المعرفة وخلق علاقة محبة بين المعلم والتلميذ، المادة، المدرسة، كما تساعده علة تطوير القدرات العقلية للتلميذ وإيقاظ حب الاطلاع وإيجاد الحلول للعديد من المسائل والمشاكل"¹.

والطريقة الناجحة هي التي تراعي الموقف التعليمية المختلفة وفقا لإمكانات المعلم من جهة، واحتياجات المتعلم من جهة أخرى، وهذا ما جعلها عنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية المختلفة، ولا يجب اعتبارها "أنها شيء منفصل عن المادة التعليمية أو المتعلم، بل هي جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته، والأهداف التي يتوخاها المعلم من المادة التعليمية"² لأنها "تتسم بالنشاطات التي تخلق موقف واقعية حقيقية لاستخدام اللغة مثل: توجيه الأسئلة، تسجيل المعلومات واستعادها، وتبادل الأفكار والذكريات والتعبير عن المشاعر والمواقف"³، وهنا يكون دور المتعلم مشاركا ومستمعا ومتحدثا ومناقشا، أي لا يكون دوره سلبي في العملية التعليمية، يقبل كل ما يقدم له من معارف وخبرات دون أن يبدي رأيه فيها "فالدروس حين يتخذ مسارا واحدا (ذهاب بلا إياب) ينعدم دور المتعلم"⁴.

وباعتبار المتعلم بؤرة الاهتمام والركن الأساسي للعملية التعليمية لأن الهدف الأول والأخير منها هو تنمية مهارات المتعلمين وتثقيفهم بمختلف المعارف والمعلومات كان لزاما "قبل وضع الطريقة، رصد مختلف المواقف أو المقامات الاجتماعية التي يحتمل أن يواجهها التلميذ، أكثر من غيرها في حياته، وتحديد ما يلائمها من أساليب الخطاب ثم العمل بعد ذلك على إكساب التلاميذ مختلف

¹ أحسن بن ميسي، الطرق الحديثة في تدريس الجغرافيا، مجلة منتدى الأستاذ، ص198.

² فوزي طه إبراهيم، رجب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة، وطبعة المعارف، مصر، 2000، ص100.

³ نايف خروما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الصفاة، الكويت، 1988، ص189.

⁴ محمد الدريج، التدريس الهادف، ص71.

الأساليب"¹، وهذا يمكن المعلم باعتباره -سيد الموقف- من أن يراعي المواقف التعليمية المختلفة، وأن يختار الطريقة الملائمة التي تتماشى وسن مستوى المتعلم وبيئته ويجعله "لا يسير على أسلوب ثابت في التدريس، وإنما يلجأ إلى تغيير نمط أسلوبه من حصة أخرى، وحسب طبيعة الموضوع الذي يدرسه، كما يقوم بهذا التغيير في الحصة نفسها"² ليخرج المتعلم من دائرة الملل والضجر والقلق الذي قد يصيبه أثناء الحصة، "فبعد أن يحدد المعلم المحتوى المراد إكسابه لمتعلميه، ينبغي أن يبحث عن الكيفية التي تمكنه من أداء رسالته بصورة فعالة ومتكاملة"³.

إن اختيار الطريقة الناجعة سيؤثر إيجاباً على تبليغ المحتوى التعليمي للمتعلم، وتسهل عليه عملية الفهم وإدراك ما يحيط به من معارف ومعلومات، ويستطيع أن يناقش ويحلل وفقاً للطريقة المتبعة، ويتواصل مع غيره في شتى الأحوال وهذا ما تهدف إليه اللسانيات الحديثة التي "تنظر إلى المتعلم على أنه عنصر فعال بإمكانه أن يشارك في إنجاح الدرس، وهي تدعو إلى الطرائق الحديثة التي أثبتت في أسسها على النظرية التواصلية"⁴.

واستيعاب المتعلمين المفردات والألفاظ الموجودة ففي النصوص اللغوية يعاني نوعاً ما من العنت الذي يعود إلى:

1. عدم تحقيق الانغماس اللغوي:

ذلك أنه على "المتعلم أن ينغمس في البيئة التي يتعلم لغتها، فلا يسمع ولا ينطق ولا يمارس إلا اللغة التي هو بصدد تعلمها ليتمكن منها، ويصير قادراً على التخاطب مع أفراد المجتمع ومؤسساته"⁵، وعليه فالانغماس اللغوي عامل مهم في اكتساب اللغة، ويمكنه من ممارسة اللغة ممارسة فعلية، لأن

¹ محمد الأخضر صبيحي، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغات، مجلة منتدى الأستاذ، ص 51.

² محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1988، ص 324.

³ ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة العربية، ص 12.

⁴ ينظر، رابع بومعزة، تيسير تعليمية النحو، ص 152.

⁵ بشير إبرير، دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، ص 144.

تنمية ملكته اللغوية وإثراء رصيده اللغوي لا يتم إلا في بيئته الحقيقية، حيث يجد المناخ الملائم الذي يستعمل فيه لغته استعمالاً صحيحاً ويعبر بها عن أغراضه ومقاصده وإبداء رأيه.

2. عدم إيلاء عناية خاصة بالتصحيح الارتجاعي:¹

إذا خلت العملية التعليمية من التصحيح الارتجاعي أصبحت نتائجها غير مضمونة وعلى المعلم أن يعتمد عليه أثناء تدريسه، لأن الفعل التعليمي يكون على شكل أخذ ورد، حيث تتبادل الأدوار بين المعلم والمتعلم، فكل واحد منهما هو مرسل ومرسل إليه في الوقت نفسه، وهذا يضمن مبدأ التفاعل أي "تفاعل المعلم والمتعلم حين العملية التعليمية التعليمية"²

أ. طريقة تدريس نص القراءة للمتعلم:

لتدريس نص القراءة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي نتبع الطريقة التي من شأنها أن:

1. تسهل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي.
2. جعل المتعلم يفكر أو يبحث أكثر مما يتذكر فقط، وهذا يعني تأكيدها على تنمية المهارات والاتجاهات، بدلا من الاهتمام بحفظ واستظهار الحقائق والمعلومات فقط"³.
3. الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين، حتى يأخذ كل متعلم نصيبه من الحصة الدراسية.

4. أثناء الدرس يجب على المعلم أن يمر بين الصفوف ويراقب متعلميه "ويتابع قراءتهم الجهرية عن طريق التأكد من وضع أصبع اليد على الكلمة المقروءة لأن الكثير من التلاميذ يحفظون النصوص دونما إدراك للكلمات المقروءة"⁴.

¹ التصحيح الارتجاعي هو أن يكون نمط التواصل بين المعلم والمتعلم نمطا دائريا بدلا من سره في اتجاه واحد، ينظر، محمد الدريج، التدريس الهادف، ص50.

² راشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ص35.

³ سهيلة محسن، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ص377.

⁴ زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص121.

5. بما أن الوسيلة جزء من الطريقة، وجب على المعلم توفير الوسائل والإمكانات داخل القسم، أو خارجه (في ساحة المدرسة)، حتى يتمكن المتعلم من التفاعل.
6. يجب على المعلم تنويع الأساليب والوسائل خلال الحصة لأن هذا سيؤثر إيجاباً على المتعلمين ويحفزهم إلى التحصيل العلمي والمعرفي.
7. أن يثري حصته الدراسية بخلق فرص ومواقف تعليمية تعليمية نشيطة تساعد على استيعاب مضامين ومحتويات ما يقدم له.
8. المتعلم يقلد معلمه "ويسير على خطاه، وهو مثله الأعلى في مراحل تعليمه الأولى"¹، لذا يجب أن يدرك المعلم مكانته ويكون القدوة الحسنة.
9. البدء بقراءة نموذجية معبرة يراعي فيها المعلم حسن الأداء وعلامات الوقف، ثم تكليف التلاميذ بالقراءة، ويحرص على البدء بأنجب التلاميذ وأكثرهم دقة القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء"².
10. يجب على المعلم إتباع أفضل طرائق المذاكرة والتعلم، وألا يقتصر دوره دوره على حشو أذهانهم بالأفكار والمعلومات والحقائق"³.
11. الاقتصار في الشرح على الألفاظ الغامضة والمعاني الهامة التي يتوقف فهم النص عليها"⁴.
12. يقف المعلم على أخطاء التلاميذ والطلب من التلميذ أن يصحح خطأه، وغن لم يستطع يطلب من زميله ذلك، ولألا يعتمد دو ما كونه المصحح الوحيد"⁵.
13. توفير الوسائل البيداغوجية اللازمة التي من شأنها أن تسهل إعادة إدماج المتعلم في مساره الدراسي العادي"⁶.

¹ بشير إبرير، دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، ص 84.

² تنظر، الوثيقة المرافقة، ص 18.

³ حسن شحاتة، تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 72.

⁴ تنظر، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة، ص 19.

⁵ راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55.

⁶ ينظر، دليل استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، ص 09.

إن الطريقة التي يتبعها المنهاج التربوي للسنة الثالثة الابتدائية أو يوصى بإتباعها يمكن أن نصفها بالعقم، لذا وجب علينا البحث عن استراتيجيات أخرى لبعث طريقة أخرى تكون أكثر نجاعة وفعالية.

فكيف يكون بعث طريقة التدريس إذا؟¹

إن الغاية من تدريس نشاط القراءة في السنة -الثالثة الابتدائية- هي:

1. أن يقرأ المتعلم الكلمات الجديدة من غير تردد.

2. يستخدم المتعلم قرائن لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.

3. يحترم علامات الوقف ويقف عند الساكن²

أي تحقيق ما يعرف بالفهم والإفهام، لذا يحجب إتباع الطريقة المثلى والناجعة والتي تمكن المعلم من أن:

1. يقرأ النص قراءة جهرية سليمة (مراعاة المخارج الصوتية للحروف، ضبط الحركات، السرعة المناسبة، تمثيل المعنى، مراعاة علامات الوقف).

2. أن يقرأ النص قراءة استيعابية هادفة (استيعاب الأفكار الرئيسية والتفصيلية)³.

إن استخدام المعلم للطريقة الجيدة تمكنه من التعرف على مواطن القصور في محتويات المنهج المقرر أو مفردات الكتاب المدرسي المنفذ للمنهج عندما لا يغطي متطلبات المنهج⁴، ولكننا نجد معظم المعلمين يميلون إلى "طريقة التلقين في المواقف التعليمية التي تتلاءم مع المحتوى الدراسي ومستوى استعدادات وقدرات المتعلمين، وقد يترتب على هذا الاستخدام ضعف التحصيل⁵، وعدم

¹ ينظرون رابع بومعزة، تيسير تعليمية النحو، ص159.

² تنظر، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة، ص10.

³ نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1، 1985، ص123.

⁴ عبد الله الأمين النعيمي، طرق التدريس العامة، ص24-23.

⁵ المرجع نفسه، ص24.

تلبية رغبات وطموحات المتعلمين، كما أنها تقتل في نفوسهم مبدأ التحفيز والمشاركة الايجابية والفعالة في المواقف التعليمية.

ثالثاً: من حيث أساليب التقويم الناجعة:

التقويم هو معرفة مدى صلاحية أو ملائمة شيء ما في ضوء غرض ذي صلة، وفي مجال التربية يعرف التقويم بأنه "العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة، لما كانت التربية تهدف إلى إحداث تغييرات معينة مرغوبة في سلوك المتعلمين، فقد بات من الواضح أن عملية التقويم ترمي إلى معرفة هذه التغيرات المرغوبة لديهم، أو معرفة مدى تقدمهم نحو الأهداف التربوية المراد تحقيقها"¹

باعتقادنا التقويم نستطيع الكشف عن مدى نجاح المنهاج في تحقيق أهدافه ومن ثم نحاول إعادة النظر في عناصر المنهاج بعد تحديد جوانب القوة والضعف فيها ثم تدارك جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة، ولا يستطيع المعلم أن يقوم بتلاميذه أو يصدر أحكاماً إلا بعد توجيه مجموعة من الأسئلة تبين له مدى مدى استيعاب التلاميذ لدرس القراءة، وعند استقرار الأساليب التقييمية التي يعتمد عليها المنهاج نجدها تتصف بالعقم²، ولا تستطيع أن تحقق ما يصبو إليه المعلم من معرفة ما إذا كان المتعلم قد شفى غليله مما قدم له من معارف وحقائق ومعلومات، لذا كان من الأجدر البحث عن أدوات تقييمية أكثر نجاعة وفعالية بديلة تساعد المعلم من التأكد من المستوى الذي بلغه المتعلم، من خلال مجموعة من الأسئلة يكون المعلم قد حددها مسبقاً قبل بداية العملية التعليمية "ويمكن أن نقول بأن نجاح المعلم في مهمته يتوقف إلى حد كبير على مدى قدرته في صياغة الأسئلة واستعمالها بطريقة سليمة"³.

وهناك صياغات كثيرة لأنواع من الأسئلة تصلح لأن نقترح في هذا المجال:

¹ صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، السعودية، 2000، ط1، ص30.

² الطريقة التي يتبعها المنهاج لا تساعد على تقديم المعلومات الإضافية التي لا توجد في الكتاب المقرر، كما أنها غير قادرة على جلب عواطف وميولات المتعلمين والتأثير فيهم.

³ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، ص231.

1. الأسئلة التمهيدية:

يستعملها أثناء "التمهيد للدرس، ويشترط فيها الإيجاز، التركيز، الاختصار، وأن تمس معلومات الطالب السابقة، لاسيما له علاقة بالدرس الجديد، وأن تثير فيهم الشوق والتطلع إلى ما سيلقى عليهم"¹. ومثال هذه الأسئلة:

✓ هل تحب السفر؟ هل تفضل السفر برا؟ أم بحرا؟ أم جوا؟

✓ ما رأيك في السفر في الباخرة؟

✓ ما رأيك في السفر في الطائرة؟

✓ ما رأيك في السفر؟

2. الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة:

وهي مجموعة من الأسئلة توضح بدقة وحذر شديدين، كل سؤال يقابله مجموعة من الأجوبة، فيها جواب واحد صحيح، أما بقية الأجوبة تكون مفخخة لقرب الصلة بينها وبين الجواب الصحيح، "ومن الضروري أن تصاغ أسئلة الاختيارات المتعددة في كل سؤال بطريقة واحدة، أي أن تكون كل اختيارات السؤال على هيئات كلمات، أو أرقام، أو أسئلة، أو عبارات، المهم عدم الخلط بين اختيارات مختلفة في سؤال واحد بقدر الإمكان"².

مثال: على التلميذ أن يختار الإجابة الصحيحة:

● أن تسقط

● أن تفقد ريشها

● خافت الشمس على العصافير:

● أن تحترق

● أن تطير بعيدا

¹ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 231.

² كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 244.

● المنازل

● الحدائق

● كانت الفراشات الملونة والزهور الجميلة تملأ

● الأنهار

● الجداول

3. أسئلة التكملة:

"يتكون سؤال التكملة من جملة أو عدة جمل، محذوف منها بعض الكلمات أو العبارات أو البيانات أو الرموز، ويطلب من التلميذ أن يملأ الفراغات"¹، وتهدف أسئلة التكملة إلى "اختبار قدرة التلميذ على تذكر تلك العبارات، بحيث يستكمل المعنى المقصود"² في نحو السؤال التالي:

مثال: أكمل الفراغ بالكلمة المناسبة: دراجته-الرسائل-أرجاء-الأشكال-بريد.

"يعمل عمي عيسى ساعي..... في مدينتنا، فهو ينتقل في كل..... المدينة لتوزيع.....
الكثيرة ذات الألوان و..... المختلفة. يستعمل عمي عيسى..... في العمل وهو لا يستطيع أن
يستغني عنها".

4. أسئلة المطابقة أو المزوجة:

مثل هذه الأسئلة تتكون من عمودين:

"يتضمن العمود الأول عبارات أو كلمات أو رموزا ترتبط بما يرد في العمود الثاني وعلى التلميذ أن يختار من بنود العمود الأول ما يلائم كل بند من العمود الثاني"³. ويجب أن تكون عناصر البند الأول أكثر من عناصر البند الثاني أو العكس "منعا للتخمين يوضع السؤال بحيث يزيد عدد البنود في أحد العمودين عن عدد البنود الواردة في العمود الآخر"⁴.

¹ كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 247.

² المرجع نفسه، ص 249.

³ المرجع نفسه، ص 249.

⁴ المرجع نفسه، ص 249.

مثال ذلك: اربط كل عامل بالأداة التي يستعملها في عمله:

- الخباز - المقص
- الجزار - المنشار
- الحداد - المعجن
- الحلاق - الساطور
- النجار - المسمار
- الإبرة

5. الأسئلة التلخيصية: تكون في ختام الحصة الدراسية ويشترط فيها:

1. " التركيز حول العناصر الرئيسة، وحول المعلومات التي نريد تثبيتها في أذهان التلاميذ.
2. تعزيز التلاميذ على تنظيم المعلومات وجمع أجزائها المشتتة.
3. أسئلة تدريب وتثبيت معلومات¹.

وفي هذه الأنواع من الأسئلة يساعد المتعلم على تنمية مهاراته اللغوية من كتابة واستماع وقراءة حديث، حيث يطالبه معلمه بتلخيص النص أو فقرة من بأسلوبه الخاص وان يقترح خاتمة للنص من خلال المعطيات المتوفرة عنده ومثال ذلك:

مثال 1: عند عودتك إلى المنزل طلب منك والدك أن تلخص له نص القراءة الذي قرأته اليوم

في القسم.

- لخصه لوالدك في وقت قصير؟

مثال 2: لقد قرأت قصة "البنات الثلاث" تأثرت لحال الأم.

- ما هي الشخصية التي أحببتها في القصة؟ ولماذا؟²

¹ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، ص 231.

² ينظر، رياض النصوص للسنة الثالثة الابتدائية، ص 91.

للتدريس بواسطة الأهداف:

قبل بداية العملية التعليمية يصوغ المعلم أهدافا إجرائية عملية وفق مراحل تقديم الحصة المختلفة، "والهدف الإجرائي هدف خاص أصبح مرتبطا بسلوكات سينجزها المتعلم ضمن شروط ومعايير محددة، كي يبرهم على بلوغ الهدف"¹، ويتميز هذا الصنف بالدقة والتعبير عنه على شكل سلوك عملي"²، ويعد هذا النوع من الأهداف "من الأصناف النادرة في أدبيات التربية وكتبها المتداول بين أيدي مدرسي اللغة العربية"³.

وفيما يلي شرح موجز لما يجب أن يقوم به المعلم في نموذج التدريس بواسطة الأهداف.

- قبل الدرس: يجب أن نحدد "أهداف الدرس بوضوح شديد: ما السلوك الذي ينبغي لكل تلميذ أن يكون قادرا على أدائه في نهاية الدرس؟"⁴ وذلك بواسطة "صياغة أهداف واضحة تستجيب لما يحتاج إليه المتعلم ولما يتطلبه المنهاج التربوي"⁵.

وفي هذه المرحلة بالذات "لابد أن يتقن المدرس مهارة تحديد وصياغة الأهداف إجرائيا"⁶.

- أثناء الدرس: يركز المتعلم في تعليمه على جملة من العناصر المهمة التي يعتمدها في تبليغ وإيصال معارفه للمتعليم: المحتوى، الطريقة، الوسيلة.

1. المحتوى:

لابد من اختيار النشاط التعليمي الملائم لسن ومستوى المتعلمين الذي يراعي ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم واستعداداتهم، ثم نحدد الأهداف المتوخاة من هذا النشاط: ما هي المعارف المقدمة له؟ وما هي الخبرات التي يجب أن يتعلمها في مرحلة معينة؟

2. الطريقة:

¹ عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرضاف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، ص 41.

² رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديدكتيك، ص 9.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 326.

⁵ عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرضاف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، ص 23.

⁶ كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 326.

"ينبغي أن نعرف بأي طريقة نقدم المحتوى الذي حددناه؟ هل نحاوِر أو نلقن، أو نلجأ إلى طريقة المهام فتترك للتلاميذ فرصة البحث والاستكشاف"¹، وأحياناً نجد أنه من الرغم من المحتوى الجيد المقدم إلا أن المتعلم لا يستوعبه نظراً للطريقة التربوية المتبعة، "فطلاب العلم في زماننا، يجدون إلى العلم ولا يصلون، ومن منافعه وثمراته يجرمون، بما أنهم أخطئوا طرائقه، وتركوا شرائطه، وكل من أخطأ الطريق ضل، فلا ينال المقصود قل أو جل"²، أي قليله أو جله.

3. الوسيلة:

ما هي الوسائل البيداغوجية التربوية اللازمة لإنجاح العملية التعليمية، ويجب أن تكون وسائل كافية، مجهزة بكل متطلبات التعلم العصري متطورة، حديثة، مصممة وفق مقاييس علمية. ثم نتساءل "كيف نستعملها؟ ومن يستعملها: المعلم أو المتعلم؟"³.
أ. بعد الدرس:

عند نهاية العمل التعليمي يجب على المعلم أن يطرح جملة من الأسئلة حول الموضوع المدروس: هل تحققت الأهداف التي رسمها أول الحصة؟ هل بنسبة مرتفعة أم ضئيلة؟ هل تابع التلاميذ كلهم الحصة؟ هل استوعبوا هذا المحتوى؟ كيف لي أن أعرف ذلك؟
"وإذا لم تتحقق النتائج المرجوة، فأين يكمن الخلل؟ هل هو في تحديد الأهداف؟ أو في طبيعة المحتوى؟ أو في الطريقة؟ أو في الوسائل المستعان بها؟ أو في نوعية التقويم؟"⁴
إن صياغة الأهداف على نحو إجرائي عملي ليس بالأمر الهين، كما يعتقد الكثير اليوم، فهي تضع لاعتبارات عديدة، ويجب على المعلم أن يحدد المجال العلمي الذي تهتم به المادة التعليمية، هل هو الجانب المعرفي؟ أو الجانب الحسي الحركي؟ أو الجانب الوجداني؟

¹ عبد اللطيف الفارابي، عبد العزيز الغرضاف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، ص 24.

² برهان الدين الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1986، ص 81.

³ رابح بومعزة، تيسير تعليمية النحو، ص 164.

⁴ عبد اللطيف الفارابي، عبد العزيز الغرضاف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، ص 24.

وبما أن القراءة مجالها عقلي معرفي كان لزاما علينا أن نستعين بصنافة "بنيامين بلوم" التي تعتبر "أحد المعينات التي تساعد في تحديد الأهداف التربوية والتعليمية بل الأهداف الرئيسية، حيث بدأ بتصنيف الجانب المعرفي إلى مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب، أو من البسيط إلى المركب"¹ وهي:

1. **مستوى الحفظ أو المعرفة أو التذكر:** أي "تذكر المعلومات أو الحقائق أو المبادئ أو المفاهيم، واستدعاؤها عند الطلب، ويمثل هذا المستوى أدنى مستويات المجال المعرفي"²، ففي هذا المستوى مثلا: يذكر المتعلم أحد مظاهر الفصل الذي هو فيه "المناخ، الفواكه، الخضر، المناسبات".

وهذه الأسئلة تكون في بداية الحصّة ومن أفعالها: يذكر، يتعرف، يسمي، يشرح.

2. **مستوى الفهم:** يعرف الفهم بأنه "القدرة على إدراك المعاني، ويتطلب هذا المستوى استيعاب التلميذ لمعنى ما يحفظه من معلومات، وأن يعرف مدلول الكلمات والمصطلحات"³، وفي هذا المستوى يستمع المتعلم للقراء النموذجية من طرف المعلم، ويفهم معانيها ومفرداتها.

ومن أفعالها السلوكية: يفسر، يستنتج، يجد علاقة، يعيد صياغة.

3. **مستوى التطبيق:** "وهو قدرة الطالب على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة لم يسبق له أن مر بها من قبل، أو استخدام الطالب لما تعلمه من مفاهيم أو إجراءات أو مبادئ وتعميمات وغيرها في مواقف جديدة"⁴.

من أفعالها السلوكية: يشرح، يقارن، يرتب، يطبق.

مثال ذلك، يستنتج من النص صيغا صرفية، وتراكيبا نحوية، وينسج على منوالها أمثلة أخرى.

¹ كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 156.

² أنور عقل، نحو تقويم أفضل، ص 100.

³ كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 158.

⁴ أنور عقل، نحو تقويم أفضل، ص 104-103.

4. **مستوى التحليل:** "يتطلب هذا المستوى أن يتمكن التلميذ من التعرف على مكونات وأجزاء موقف معين من أجل فهم بنائه التنظيمي التركيبي"¹.

في هذا المستوى يسعى المتعلم إلى "تجزئة المادة إلى عناصرها المكونة لها، واكتشاف العلاقات القائمة بين هذه العناصر، ومعرفة الأسلوب الذي نظمت بموجبه تلك المادة"².
ومن أفعاله السلوكية: يحلل، يربط، يعرض.

مثال ذلك يوظف ويستثمر المفردات في بناء فكرة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسطر.

5. **مستوى التركيب:** "هو عملية تجميع العناصر والأجزاء والتفاصيل المتفرقة بأسلوب أو بشكل من الأشكال، ينتج عنه بنية متماسكة ومتكاملة، وتعتبر عملية التركيب عموماً عملية عقلية معاكسة للتحليل في الاتجاه"³. ومن أفعالها السلوكية: يركب، يؤلف، ينشئ... الخ.

6. **مستوى التقويم:** "يعتبر هذا المستوى أعلى مستويات الجانب العقلي، حيث يتطلب القدرة على إصدار حكم على الأشياء أو المواقف في ضوء معايير محددة سواء كانت معايير داخلية أو خارجية"⁴.

أ. **معايير داخلية:** هي "فضح المغالطات الموجودة في خطاب ما أو بيان مقدار الانسجام الحاصل بين العناصر التي تركبها"⁵.

ب. **معايير خارجية:** أي تقويم العمل "بواسطة عرضه على غيره من الأعمال ومقارنته به، ولا سيما الأعمال الكبرى التي أصبحت لها قيمة مرجعية"⁶.

ومن أفعاله: يصحح، يدقق، يراجع، يستفهم.

مثال ذلك أن يطلب من المتعلم أن يتصور نهاية أخرى للحدث (معايير خارجية).

¹ كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 159.

² أنور عقل، نحو تقويم أفضل، ص 105.

³ المرجع السابق، ص 106

⁴ كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 160.

⁵ رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، ص 12.

⁶ المرجع نفسه، ص 13.

أو أن يختار أحسن جملة تعجبية في النص مع ذكر أداة التعجب وفعل التعجب ولا ينس علامة التعجب (معايير خارجية).

مما سبق نستطيع القول: حتى يكون للتقويم دور مهم في العملية التعليمية باعتباره أحد الأركان الأربعة الأساسية فيها، يجب توفر جملة من الشروط والمعايير التي يجب مراعاتها خلال عملية التقويم بأنواعها الثلاثة (تشخيصي، تكويني، نهائي)، من خلال هذه الأسس يتبين مكان القوة ومواطن الضعف:

1. أن يكون التقويم شاملاً لمحتوى ومضمون المنهاج، "مستمراً وملازماً للنشاط التعليمي، بمعنى أن يراعي كل مستويات التقويم، فالعمل الناجح يحتاج دوماً إلى المتابعة المستمرة"¹، ولا يقتصر على التقويم الختامي النهائي وذلك لتصويب الإجراءات وتصحيحها في حالة اكتشاف الخلل أو لا بأول².

2. يجب على المعلم أن يكون فطناً وذكياً، فيختار الوقت المناسب والموقف التعليمي المناسب أيضاً، لي طرح أسئلته على المتعلم قصد تقويمه، فيجعل من تلك المواقف التعليمية محطات تقويمية مستمرة خلال الحصة الدراسية.

3. أن لا يقتصر المعلم على الأسئلة الموجودة في الكتاب، بل عليه أن يختار ما يراه مناسباً، ويضيف إليه ما يلائم المستوى مراعي في ذلك الدقة والوضوح وإثارة فكر التلميذ³.

4. "أن يكون التقويم هادفاً، وذلك بتحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وارتباطها بالمنهج أو الظاهرة أو النشاط المراد تقويمه"⁴، مع استخدام جميع أدوات التقويم الممكنة والملائمة شرط صدق ثبوتها⁵.

¹ راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 269.

² توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ص 101.

³ تنظر، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 19.

⁴ راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 269.

⁵ توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ص 101.

5. ي" يجب أن يشترك فيه المدرس والطالب المشرف الفني لكي يتخلص من القرارات الفردية"¹، أي التخطيط المنهجي العقلاني للعملية التقييمية من أجل تجنب القرارات الارتجالية والعشوائية.
6. على المعلم "أن يكسر الرتابة التي عرفت بها أسئلة التقييم النمطية"²، فيختار أنماطا أخرى تتماشى وقدرات المتعلم.
7. يجب وضع معايير وشروط وقوانين من خلالها نقوم المتعلم أثناء تعلمه، وهذه المعايير يجب أن تختلف من نشاط لآخر.
8. إن التقييم هو الكاشف لصعوبات التعلم ولنقاط القوة والضعف في ممارستنا للفعل التعليمي التعليمي، لذا يجب أن نحسن استعمال هذه الأداة "فأشكال التقييم الممارسة عندنا غالبا ما يطغى عليها الجانب الجزائي، وليس الجانب التكويني العلاجي"³.
- وحتى يكون عملنا عمليا فغننا نقترح مذكرة في نشاط القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وفق التدريس بالأهداف:

المذكرة النموذجية المقترحة:

المادة: عربية.

النشاط: قراءة.

المستوى: السنة الثالثة الابتدائية.

الوحدة: الثالثة.

المجال: السادس.

المحور: الطبيعة والبيئة.

الموضوع: قوس قزح والعصافير.

¹ راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص269.

² راجع بومعزة، تيسير تعليمية النحو، ص162.

³ ينظر، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، ص4

المراجع:

- كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة الابتدائية.
- رشيد بنائي، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك.
- عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الفرضاف، كيف ندرس بواسطة الأهداف.

المستوى الصنافي: بلوم.

الأهداف الخاصة:

- أن يكون التلميذ قادرا على قراءة النص قراءة متأنية، مسترسلة متمعنة.
- أن يكون التلميذ قادرا على فهم واستيعاب المفردات الموجودة في النص وتوظيفها في جمل مفيدة من إنشائه.

الزمن	سير الدرس		المراحل
	المحتوى والطريقة والوسيلة والتقويم	الأهداف الإجرائية	
10د	المحتوى: نص "قوس قزح": الفقرة الأولى: "يحكى... إلى الحقول". الطريقة: سردية. التقويم: تشخيصي أدواته السؤالان: 1. أذكر بعض الألوان التي تعرفها؟ 2. أي الألوان تفضل؟ لماذا؟ - مطالبة التلاميذ فتح الكتاب ص (108) وتأمل الصورة الموجودة ثم يوجه السؤالين: 1. ماذا تشاهد في الصورة؟ 2. متى يظهر قوس قزح؟	1. أن يراجع الألوان التي يعرفها (تهيئة التلاميذ للدخول في جو الدرس). 2. أن يتأمل الصورة ويحجب عن الأسئلة المطروحة.	أهداف المحصل القبلي
	الطريقة: حوار بين معلم ومتعلميه وفق جملة من الأسئلة يطرحها المعلم بخصوص هذه الفقرة. - يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية معبرة، متمعة، ويحترم علامات الوقف والترقيم. - يطلب المعلم من بعض التلاميذ قراءة النص فقرة فقرة. - يبدأ بأنجب التلاميذ وأحسنهم قراءة بصوت مسموع وواضح.	1. أن يستمع المتعلم جيداً لقراءة المعلم. 2. أن يقرأ المتعلم الفقرة قراءة متمعة والبقية يتابعون بالأصابع. 3. أن يفهم المتعلم ما يقرأ ويستوعبه. 4. أن يجب عن	

20د	- يكلف المعلم بعض التلاميذ بقراءة الفقرة الأولى ويستوقف المتعلم من حين لآخر قصد شرح المفردات الصعبة التي تعترضه. ● الجداول: ● لا ترغب في الغناء: ● فوراً: ● شد الناظرين: - يطلب المعلم من المتعلمين توظيف هذه المفردات في جمل مفيدة من إنشائه. - يسجل أحسن الجمل على السبورة قصد التشجيع. - يطرح أسئلة حول النص لإدراك مدى فهم التلاميذ للفقرة المقروءة. نوع التقويم: تكويني أدواته الأسئلة التالية: 1. لماذا كانت العصافير حزينة؟ 2. لماذا اجتمعت العصافير؟ 3. أين كان يا ترى ريشها الرمادي؟ 4. لماذا توجهت العصافير إلى الشمس؟ 5. لماذا خافت العصافير؟ 6. ماذا طلبت العصافير من الأمطار؟ 7. لماذا أطلقت العصافير زغاريد وصيحات الفرحة والسرور؟	الأهداف الوسيطة الأسئلة المطروحة.
------------	---	---

	- ينبغي أن تكون الإجابات الصحيحة قد بلغت 90%.		
10د	- ويختتم المعلم الحصة بقراءة أخيرة ختامية. - يطلب المعلم من أحد التلاميذ بقراءة ختامية. - يطلب المعلم منهم قراءة وكتابة الفقرة الموالية بعد أن يحددها من : "ذات يوم... إلى الشمس". نوع التقويم: إجمالي يتعلق بنهاية الفقرة.	- أن يتابع القراءة الأخيرة ويستدرك ما لم يفهمه.	الأهداف النهائية

ملاحظة: تتبع الخطوات نفسها في الحصص الأخرى.

ما يمكن أن أقوله في الأخير أن القراءة لها أهمية بالغة في إدماج التلميذ إلى كل ما هو جديد واكتساب مهارات و قابليات و خبرات للوصول إلى التصور الواضح و التفكير المنظم من الناحية العلمية و من خلال تحليلي للموضوع توصلت إلى النقاط الآتية:

1- إن القراءة غاية أهم من الكتابة فلها أهداف أسمى و أرقى و أفضل و هي مجموعة نظريات و حقائق منتظمة محكومة بأهداف مسندة إلى أسس نظرية نموذجية.

2- للقراءة أساليب تتكون من آراء و أفكار المدرسة الخاصة توجه عمل التلميذ و نقد سلوكاته ، يتعرف من خلالها الأستاذ على مدى تمكن التلميذ من المعلومات التي قدمت له.

3- اضطرابات القراءة و الكتابة و صعوبة فهم المسائل الحسابية و تحويلها إلى أرقام.

أيضا توصلت إلى أن التعليم الجيد و التحصيل الدراسي العالي حوصلة لعوامل كثيرة بعضها وجد لأجل ذلك كالعائلة و المدرسة باعتبار وظيفتهم الأساسية و هي التربية و التعليم.

أما فيما يخص القراءة في الميدان التطبيقي فهي زبدة لما حققه الأساتذة من تجارب تبهن على نجاحهم إذ أن نتائجها تكمن في اكتشاف قدرات و مهارات المتعلم و ذلك من خلال الممارسة .

وفي الأخير أرجوا أن أكون قد وفقت في عملي هذا و أتمنى أن أكون قد استفدت و أفدت و استطعت و أطلعت، لأني أعرف بأن الإمام بجوانب هذا الموضوع شيء لا يمكن تحقيقه بسهولة ، فبحمده البارئ وضعت قطراقي الأخيرة بعد رحلة مرت عبر ثلاث موانئ بين تفكير و تعقل في المفاهيم التربوية المتعلقة بالقراءة و قد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل و معراج الأفكار

فما هذا إلا جهد و لا أتكي فيه الكمال و لكن عذري أني بذلت فيه قصار جهدي فإذا أصبت
فذلك مرادي و إذا أخطأت فلي شرف المحاولة و التعلم و في النهاية أقول ما من عمل تم إلا و به
نقصان و أسأل الله سبحانه و تعالى العفو و العافية و التوفيق و السلام خير الكلام.

- 1- محمد عوض الله سالم: صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 156-157.
- 2- هناء إبراهيم صندقلي: من صعوبات التعلم (الديسلكسيا) دليل الأهل والأساتذة، دار النهضة، بيروت، ط1، 2008، ص 116.
- 3- سعيد حسني العزة: صعوبات التعلم المفهوم- التشخيص- أساليب التدريس واستراتيجية العلاج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2002.
- 4- قحطان أحمد الظاهر: صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- 5- كريمة العبي وعدار فاطمة: تقنية إعادة تربية عسر القراءة، مذكرة ليسانسي، علم النفس جامعة الجزائر 1993.
- 6- سناء طيبي غورتاني: مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- 7- مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، ط1، 2006.
- 8- د. زغلول راغب، محمد النجار: أزمة التعليم المعاصر نظرة إسلامية، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، سنة 1400هـ-1980م.
- 9- عيسى بودة: دليل المدرس الهادف، الناشر دار تلاتنقيت للنشر والتوزيع 4 نهج سي الحواس، بجاية سنة 1997م-1417هـ.

- 10- ايهاب البلاوي: صعوبات التعلم أين مدارسنا منها؟ السعودية مؤسسة الأيمان للتوزيع، 2006.
- 11- تيسير مفلح: صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، الكويت، دار الوطنية للنشر، 2004.
- 12- محمود جمال أبو العزائم: اضطرابات التعلم، الكويت، دار الوطنية للنشر، 2007.
- 13- أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005.
- 14- محمود قمير وآخرون: دراسات في أصول التربية، ط2، الكويت دار الثقافة، 1991.
- 15- رابح بومعزة، تيسير تعليمية النحو- رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصرن ط1، 2009.
- 16- برهان الدين الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1986.

دعاء

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة عامة

محتويات المدخل

المدخل

- 01.....-تحديد المفاهيم الاساسية.
- 02.....-تحديد المفاهيم الأساسية.
- 04.....-مفهوم صعوبات التعلم.
- 04.....-من هم ذوي صعوبات التعلم.
- 04.....-أسباب صعوبات التعلم.
- 07.....-أنواع صعوبات التعلم.
- 08.....-ما هي تقسيمات وأنواع الإعاقات التعليمية.
- 10.....-اضطرابات المهارات الأكاديمية.
- 11.....-اضطراب القراءة النمائي - عسر القراءة (Dyslexia).
- 11.....-اضطراب الكتابة النمائي.
- 11.....-اضطراب مهارة الحساب النمائي.

محتويات الفصل الاول

الفصل الاول

- 13.....-تعريف القراءة.
- 13.....-مراحل تعلم القراءة.
- 14.....-أنواع القراءة.
- 15.....-العوامل المؤثرة في القراءة.
- 15.....-التلف أو القصور في الجهاز العصبي (المخ).
- 16.....-النمو الغير طبيعي لبعض خلايا المخ.
- 17.....-العوامل الوراثية.
- 18.....-مشكلات القراءة.
- 23.....- أعراض عسر القراءة.

محتويات الفصل الثاني

الفصل الثاني

- 35.....-تمهيد.
- 36.....-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ.
- 36.....-الوسط العائلي " العوامل الأسرية ".
- 37.....-العوامل الاقتصادية.
- 40.....-العوامل الاجتماعية.
- 42.....-الخصائص النفسية و الاجتماعية و الأسرية.
- 43.....-الوسط المدرسي (العوامل المدرسية).
- 44.....-الجو المدرسي.

45.....	-البرنامج.....
46.....	-المعلم.....
46.....	-خصائص المعلم الجيد.....
49.....	-مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.....
	محتويات الفصل الثالث
	الفصل الثالث
51.....	-تمهيد.....
52.....	-من حيث المحتوى التعليمي المناسب.....
58.....	-من حيث طرائق التدريس الملائمة.....
65.....	-من حيث أساليب التقويم الناجعة.....
69.....	-التدريس بواسطة الأهداف.....
69.....	-ما قبل الدرس.....
69.....	-أثناء الدرس.....
70.....	-بعد الدرس.....
74.....	-المذكرة النموذجية المقترحة.....
76.....	-الأهداف الإجرائية.....

- إن القراءة غاية أهم من الكتابة فلها أهداف أسمى و أرقى و أفضل و هي مجموعة نظريات و حقائق منتظمة محكمة بأهداف مسندة إلى أسس نظرية نموذجية.

- للقراءة أساليب تتكون من آراء و أفكار المدرسة الخاصة توجه عمل التلميذ و نقد سلوكاته ، يتعرف من خلالها الأستاذ على مدى تمكن التلميذ من المعلومات التي قدمت له.

- اضطرابات القراءة و الكتابة و صعوبة فهم المسائل الحسابية و تحويلها إلى أرقام.

أيضا توصلت إلى أن التعليم الجيد و التحصيل الدراسي العالي حوصلة لعوامل كثيرة بعضها وجد لأجل ذلك كالعائلة و المدرسة باعتبار وظيفتهم الأساسية و هي التربية و التعليم.

الكلمات المفتاحية : القراءة - المدرسة - التلميذ - صعوبة - الأستاذ - التحصيل الدراسي .

1. à lire jusqu'à ce que la majeure partie de l'écriture a des buts plus élevés et les plus beaux et mieux et est un faits régulièrement et théories sont régies par les objectifs assignés aux fondements de la théorie des modèles.

2. lire les méthodes consistent en des points de vue et idées des élèves de l'école privée de travail et critique slokath, qui reconnaît le professeur cours permet à l'élève d'après les informations qui lui est présentées.

3. lecture et écriture des troubles et difficultés à des problèmes de compréhension et les transformer en nombres.

Également constaté qu'une bonne éducation et enseignement supérieur Résumé de beaucoup de facteurs, certains jugent comme la famille et l'école comme fonction de base est l'éducation.

1. to read until the bulk of the

writing has more high and the more beautiful and better goals and is regularly a facts and theories are governed by the objectives assigned to the foundations of the theory of models.

2.

read methods consist of the views and ideas of the students of the private school in work and critical slokath, which recognizes the teacher course allows the student to

According to the information that is presented.

3. reading and writing disorders and difficulties in understanding problems and turn them into numbers.

Also found that a good education and teaching superior summary of many factors, some deem the family and the school as a basic function is education.

